



# مجلة الفلسفة

العدد ٢٧ حزيران ٢٠٢٣

مجلة أكاديمية محكمة تصدر عن كلية الآداب في الجامعة المستنصرية

تعنى بنشر البحوث في مجالات الفلسفة المختلفة

وما له صلة بها في العلوم الإنسانية الأخرى

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL

COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

DOI: 10.35284 المعرف الدولي

ISSN: 1136-1992 الترقيم الدولي



الكينونة والعالم الافتراضي السؤال عن معنى الوجود في عصر ما بعد الإنسان  
تجليات الفلسفة والتصوف في لامية الشهرزوري  
في طبيعة الفعل الأخلاقي لدى أرسطو  
اللوكري وأراؤه الكلامية دراسة في الإلهيات  
ميشيل فوكو إجرائية الإبيستيمي والنسخ المشوهة للخطاب  
الفلسفة السياسية وأنظمة الحكم من منظور أرسطو ولوك ومونتسكيو  
العلوم النظرية وأقسامها عند فلاسفة المشرق العربي  
من أزمة الوعي الشقي إلى الاغتراب الديني المسيحي في فلسفة هيغل  
مفهوم الهيمنة عند أنطونيو غرامشي

Ideology versus Philosophy

وزارة التعليم العالي  
والبحر العلمي  
الجامعة المستنصرية

مجلة الفلسفة

العدد ٢٧

حزيران ٢٠٢٣

Ministry of Higher Education  
& Scientific Research  
Mustansiriyah University



# PHILOSOPHY Journal

No. 27 June 2023

AN ACADEMIC PEER-REVIEWED JOURNAL

COLLEGE OF ARTS - MUSTANSIRIYAH UNIVERSITY

CONCERNED WITH PUBLISHING RESEARCHES IN VARIOUS  
FIELDS OF PHILOSOPHY AND WHAT IS RELATED TO IT IN  
OTHER HUMAN SCIENCES

ISSN: 1136-1992

DOI: 10.35284

Being and the Virtual The Question of the Meaning of Being  
in Post-Human Era

The Manifestations of Philosophy and Mysticism  
in Al-Shahrazouri's Lamiat

On the Nature of Moral Act in Aristotle

Al-Lukari and His Theological Opinions

Michel Foucault The Epistemic Procedural and the Distorted  
Versions of Discourse

Political Philosophy and Governance Systems from the Perspective  
of Aristotle, John Locke and Montesquieu

Theoretical Sciences and Their Parts in East Arab Philosophers

From the Crisis of Miserable Consciousness to Christian Religious  
Alienation in Hegel's philosophy

The Concept of Dominance in Antonio Gramsci

Ideology versus Philosophy

## مجلة الفلسفة

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها قسم الفلسفة

المجلة حاصلة على الترقيم الدولي ISSN:(1136-1992)

وعلى المعرف الدولي Doi تحت رقم prefix: 1035284

### هيئة التحرير

-رئيس التحرير ا.د.حسون عليوي فندي السراي  
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة  
-مدير التحرير م.د.محمد محسن أبيش  
الجامعة المستنصرية-كلية الآداب-قسم الفلسفة.

### اعضاء هيئة التحرير

أ.د. مصطفى النشار (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)  
أ.د. يمنى طريف الخولي (كلية الآداب / جامعة القاهرة – مصر)  
أ.د. خوان ريفيرا بالومينو (سان ماركوس – بيرو)  
أ.د. عفيف حيدر عثمان (الجامعة اللبنانية – لبنان)  
أ.د. إحسان علي شريعتي (كلية الأديان / جامعة طهران – ايران)  
أ.د. صلاح محمود عثمان (كلية الآداب / جامعة المنوفية – مصر)  
أ.د. علي عبد الهادي المرهج (كلية الآداب - الجامعة المستنصرية - العراق)  
أ.د. صلاح فليفل عايد الجابري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)  
أ.د. رحيم محمد سالم الساعدي (كلية الآداب / الجامعة المستنصرية - العراق)  
أ.د. إحسان علي الحيدري (كلية الآداب / جامعة بغداد - العراق)  
أ.د. زيد عباس الكبيسي (كلية الآداب / جامعة الكوفة - العراق)  
**البريد الإلكتروني**

journalofphil@uomustansiriyah.edu.iq

ترقيم دولي ISSN:(1136-1992)

فهرست بدار الكتب والوثائق وإيداعها تحت رقم (٧٤٢) لسنة (٢٠٠٢)



العدد السابع والعشرون

حزيران

٢٠٢٣

مسؤول الدعم الفني

م.د. مؤيد جبار رسن

كلية الآداب -المستنصرية

الاشراف اللغوي

م.د.زینب معین احمد

كلية الآداب/المستنصرية

اخراج وتنضيد

م.م.أثير محمد مجيد

مسؤول الموقع الإلكتروني

م.د أسماء جعفر فرج

نصميم وطباعة

مكتب الأثير

للنشر والطباعة

# الفلسفة

مجلة علمية محكمة يصدرها قسم الفلسفة

## المحتويات

| رئيس التحرير                      | كلمة العدد  |
|-----------------------------------|---|
| أ.م.د. جواد كاظم عيهول ٢٦-١       | محور الفلسفة اليونانية والإسلامية                   |
| أ.م.د. رياض سحيب روضان ٦٤-٢٧      | تجليات الفلسفة والتصوف في لامية الشهرزوري           |
| أ.م.د. سلام عبد الجليل حسين ٩٠-٦٥ | اللوكري وأراؤه الكلامية : دراسة في الإلهيات         |
| الباحث : علي حسن سلمان ١٠٢-٩١     | في طبيعة الفعل الأخلاقي لدى أرسطو                   |
| أ.م.د. فوزي حامد الهيتي           | العلوم النظرية وأقسامها عند فلاسفة المشرق العربي    |
|                                   | محور الفلسفة الحديثة والمعاصرة                      |
|                                   | الكيونونة والعالم الافتراضي                         |
| أ.د. كريم حسين الجاف ١٢٤-١٠٣      | السؤال عن معنى الوجود في عصر ما بعد الإنسان         |
| أ.م.د. حيدر ناظم محمد ١٤٠-١٢٥     | ميشيل فوكو : إجرائية الإبتيمي والنسخ المشوهة للخطاب |
| الباحثة : مروة عبد فهد ١٥٨-١٤١    | من أزمة الوعي الشقي والاعتراب الديني المسيحي        |
| أ.م.د. قاسم جمعة راشد             | في فلسفة هيجل                                       |
|                                   | محور الفلسفة السياسية                               |
|                                   | الفلسفة السياسية وأنظمة الحكم من منظور              |
| أ.م.د. عدي حسن مزعل ١٨٤-١٥٩       | أرسطو وجون لوك ومونتسكيو                            |
| الباحثة ميسم محمد هاشم            | مفهوم الهيمنة عند أنطونيو غرامشي                    |
| أ.م.د. حيدر ناظم محمد ١٩٨-١٨٥     | محور نصوص مترجمة                                    |
| أ.م.د. فريدريك نيتشه ٢٠٢-١٩٩      | حول مستقبل مؤسساتنا التعليمية                       |
| ترجمة : أ.د. حمادة أحمد علي       |   |
| حوار مع إدغار موران ٢٠٨-٢٠٣       | يجب أن نتعلم الإبحار داخل محيط من اللاتقنيات        |
| ترجمة : يوسف اسحردة               |   |

محور دراسات باللغة الانكليزية

Dr. Edmond Melhem

Ideology versus Philosophy

31-44

العدد  
السابع والعشرون  
حزيران  
٢٠٢٣

عنوان المراسلة  
العراق-بغداد-الجامعة  
المستنصرية  
كلية الآداب/قسم  
الفلسفة  
ص.ب:١٤٠٢٢  
تلفون:٤١٦٨١١٩٨

journalofphil@  
uomustansiriyah  
edu.iq

## اللوكري وآراؤه الكلامية : دراسة في الإلهيات

أ.م.د. رياض سحيب روضان الحميداوي<sup>1</sup>

### الملخص

إنه مما لا ريب فيه أن أبا العباس اللوكري (ت 517 هـ / 1123 م) يُعدُّ واحداً من أعلام الفلسفة الإسلامية، ومفكراً بارزاً من مفكريها، فهو من الفلاسفة الإسلاميين الذي لم تُسلطِ الاضواءُ عليه في أقسامنا الفلسفية في العراق كغيره من الحكماء المسلمين، كالكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وغيرهم.

إنَّ الموضوعَ الذي اختَرْتُهُ مشروعاً للبحث، هو دراسةُ مبحثِ الإلهياتِ في دائرةِ علمِ الكلامِ عندَ أبي العباسِ اللوكري، بعدَهُ منَ المباحثِ الكلاميةِ ( جليلِ الكلامِ )، التي تناولتها في تأليفِهِ القِيمَيْنِ ( بَيَانِ الْحَقِّ بِضَمَانِ الصِّدْقِ )، و( رِسَالَةِ فِي الْعُلُومِ الْفَلْسُفِيَّةِ ) وبحثتها بمنهجية، ودراسة تحليلية مستفيضة، تَكْشِفُ عَنْ مَقْدَرَتِهِ عَلَى فَهْمِ وَاسْتِيعَابِ مَطَالِبِ الْمَبَاحِثِ الْإِلَهِيَّةِ، لِيُكْمَلَ سِلْسِلَةَ الْبُحُوثِ الْكَلَامِيَّةِ وَالْفَلْسُفِيَّةِ بَعْدَ ابْنِ سِينَا وَأَسَاتِذِهِ بِهَمْنِيَارٍ.

لقد كَانَ اللوكري مَوْفَقاً فِي فَهْمِ الْمَطَالِبِ الْكَلَامِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ وَفِي تَسْلُسُلِ مَوْضُوعَاتِ بَحْثِهِ الْكَلَامِيِّ، فَهُوَ يَتَنَاوَلُ فِي الصِّدَارَةِ الْمَشْكَلَةَ الْإِلَهِيَّةَ، فَيَتَعَرَّضُ، مِنْ خِلَالِهَا، لِمَسَائِلِ التَّوْحِيدِ وَالصِّفَاتِ الثَّبُوتِيَّةِ وَالسَّلْبِيَّةِ  
جامعة واسط / كلية التربية الأساسية

، وَالنُّبُوءَةَ وَالْمَعَادِ، ثُمَّ يَضَعُ الْحُلُولَ الْفَلْسُفِيَّةَ وَالْكَلَامِيَّةَ الْإِلَهِيَّةَ لِيَنْتَقِلَ إِلَى الثَّوَابِتِ الْأَسَاسِيَّةِ لِلدِّينِ مُلَقَّحاً إِيَّاهَا بِالْأَدِلَّةِ الْعَقْلِيَّةِ وَأحياناً بالنقلية ( في بعضِ آيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الْكَرِيمَةِ )، لِيُحَاوِلَ تَأْكِيدَ عُمُقِ الصَّلَةِ بَيْنَ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ .

لَقَدْ اتَّخَذْتُ مِنْ ( عِلْمِ الْكَلَامِ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْلوكريِ دَرَاْسَةً فِي الْإِلَهِيَّاتِ بِالْمَعْنَى الْكَلَامِي ) مَشْرُوعاً لِبَحْثِي هَذَا، لِأَتَبَيَّنَ حَقِيقَةَ جُهْدِهِ فِي هَذَا الْمَيْدَانِ، مُعْتَمِداً فِي دِرَاسَتِي هَذِهِ عَلَى نُصُوصِهِ الَّتِي تَبَحَثُ فِي هَذَا الْجَانِبِ، مُحَاوِلاً فَهْمَ وَتَحْلِيلَ مَا تَعَسَّرَ عَلَيَّ فَهْمُهُ مِنْ نُصُوصِهِ لِاسِيماً وَإِنَّ الدِّرَاسَاتِ وَالْمَرَاجِعَ عَنْهُ فِي مَبْحَثِ الْإِلَهِيَّاتِ مَعْدُومَةٌ، فَاتَّخَذْتُ الْمُنْهَجَ التَّحْلِيلِيَّ طَرِيقَةً لِلْكِتَابَةِ فِي دِرَاسَتِي هَذِهِ، بَعْدَ أَنْ تَيَسَّرَ لِي الْحُصُولُ عَلَى نُصُوصِ الْكَلَامِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْقِيَمَةِ مِنْ مَظَانِّ كِتَابَتِهِ الْقِيَمَيْنِ ( بَيَانِ الْحَقِّ بِضَمَانِ الصِّدْقِ ) و( رِسَالَةِ فِي الْعُلُومِ الْفَلْسُفِيَّةِ )، فَجَعَلْتُهَا سَبِيلاً لِلْوُصُولِ إِلَى مَعْرِفَةِ آرَائِهِ، وَأَسْتَخْلَصُ أَهَمَّ النَّتَائِجِ مِنْهَا، وَتَقْدِيمُهَا لِلْقَارِي الْفَاضِلِ .

مفاتيح البحث : ( علم الكلام، الإلهيات، الصفات، الوجود، الشيئية، العلة والمعلول ) .

واللوكري من الفلاسفة الإسلاميين الذي لم تُسلطِ الاضواءُ عليه في أقسامنا الفلسفية في العراق كغيره من الحكماء المسلمين ، كالكندي (ت ٢٥٢ هـ / ٨٦٦ م ) ، والفارابي ( ٢٦٠ - ٣٣٩ هـ / ٨٧٤ - ٩٥٠ م ) ، وابن سينا ( ٣٧٠ - ٤٢٨ هـ / ٩٨٠ - ١٠٣٧ م ) ، والغزالي ( ٤٥٠ - ٥٠٥ هـ / ١٠٥٧ - ١١١١ م ) ، وابن رشد ( ٥٢٠ - ٥٩٥ هـ / ١١٢٦ - ١١٩٨ م ) ، وفخر الدين الرازي ( ٥٤٤ - ٦٠٦ هـ / ١١٥٠ - ١٢١٠ م ) ، ونصير الدين الطوسي ( ٥٩٧ - ٦٧٢ هـ / ١٢٠٠ - ١٢٧٤ م ) ، و صدر الدين الشيرازي ( ٩٧٩ - ١٠٥٠ هـ / ١٥٦٩ - ١٦٤٠ م ) وغيرهم .

إنَّ أبا العباس اللوكري غنيٌّ عن التعريف في الأوساط العلمية وعند أهل التحقيق العلميِّ ، فهو فيلسوفٌ مُبرِّزٌ في تاريخ الفلسفة الإسلامية ، ويمثُل امتداداً فكرياً لمدرسة ابن سينا ، في تحقيقه وشرحه للنظريات والمباني الفلسفية والكلامية والمنطقية ، كلُّ ذلك جعله يحتلُّ مكانةً مرموقةً في تاريخ الفكر الفلسفي الاسلامي .

لقد كرَّسَ فيلسوفنا حياته ونذرها خدمةً للإسلام والمسلمين ، لاسيما في ميادين العلم والمعرفة ، كالفلسفة وعلم الكلام ، والمنطق ، والأخلاق ، إلى غير ذلك ، وأرى من واجبي الأخلاقي والعلمي ، المتمثل بدافع البحث ، أن أعتزَّ بالفيلسوف اللوكري ، تلبيةً لدواعي الإخلاص له ، وللإستفادة الفلسفية والعلمية ، وتعريفاً بمقامه الفكري ، ومكانته الفلسفية والكلامية ، وتحقيقاً لهذه الأغراض ، آثرتُ

إنه مما لا ريب فيه أن أبا العباس اللوكري ( ت ٥١٧ هـ / ١١٢٣ م ) يُعدُّ واحداً من أعلام الفلسفة الإسلامية ، ومفكراً بارزاً من مفكريها ، إذ أنتهت إليه في القرنين الخامس والسادس الهجريين ( القرن الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين ) زعامةُ الفلسفة في خراسان ونواحيها ، وعنه انتشرت الحكمة فيها ، فهو من كبار الفلاسفة المسلمين ، الذي نهَلَ من العلوم الفلسفية المنتشرة آنذاك لاسيما السنيوية منها ، فقد كان عالماً بأجزاء علوم الحكمة جليلها ( الإلهيات ) ودقيقها ( الطبيعيات ) ، فضلاً عن المنطقيات والرياضيات والأخلاقيات .

كان اللوكري كثير القراءة حتى إنَّه فقد بصره في شيخوخته ، فأثاره العلمية والفلسفية ممثَّل للقارئ الكريم ثمار تلك الثقافة التي كان يتمتع بها طوال أيام حياته العلمية ، فالباحث المدقق والمتأمل في تاريخ الفلسفة الإسلامية يجد أن الفيلسوف الاسلامي اللوكري كان من أتباع مدرسة ابن سينا ( ٣٧٠ - ٤٢٨ هـ = ٩٨٠ - ١٠٣٧ م ) ، لكونه مع أستاذه بهمنيار ( ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م ) تلميذ ابن سينا المباشر ) يمثِّلان المدرسة المشائية السنيوية بعد ابن سينا مباشرة ، إذ كان لهما الفضل العلميُّ الأسبق والقَدْحُ المعلى في نشر الفلسفة السنيوية في المناطق الشرقية من العالم الاسلامي كخراسان وغيرها .

الكتابة عن هذه الشخصية الإسلامية الفلسفية العلمية، متمثلةً بهذا البحث المتواضع .

تقومُ فرضيةُ البحثِ على تحديدِ مشكلةِ البحثِ الكلامي الإلهي عندَ اللوكري، وعلى سؤالٍ رئيسٍ يدورُ فيهُ البحثُ وهو : هل إن اللوكري لديه منظومةً كلاميةً إلهيةً في مَظَانٍ نصوصه الفلسفية ؟ ، وهذا لا يُمكنُ التحققُ منهُ إلا من خلالِ طريقةٍ منهجيةٍ علميةٍ تُلزِمُ ذلكَ، وهذا يقتضي قيامي بقرزِ الشواهدِ والنصوصِ اللوكرية لغرضِ صياغةِ عُنَوَانَاتٍ أكبرَ ضمنَ خطةٍ بحثيةٍ متعلقةٍ بالمباحثِ والمطالبِ الكلاميةِ الإلهيةِ لغرضِ إثباتِ نظرياته في ذلكَ .

إنَّ الموضوعَ الذي اختَرْتُهُ مشروعاً للبحثِ ، هو دراسةُ مبحثِ الإلهياتِ في دائرةِ علمِ الكلامِ عندَ أبي العباسِ اللوكري، بعدَهُ من المباحثِ الكلاميةِ ( جليلِ الكلامِ ) ، التي تناولتها في تأليفِهِ الْقِيَمَيْنِ ( بَيَانِ الْحَقِّ بِضَمَانِ الصُّدْقِ ) ، و ( رِسَالَةِ فِي الْعُلُومِ الْفَلْسُفِيَّةِ ) وبحثتها بمنهجيةٍ ، ودراسةٍ تحليليةٍ مستفيضةٍ ، تَكْشِفُ عنِ مقدرتهِ على فَهْمِ واستيعابِ مطالبِ المباحثِ الإلهيةِ ، لِيُكْمَلَ سِلْسِلَةُ البُحُوثِ الكلاميةِ والفلسفيةِ بعدَ ابنِ سينا وأستاذهِ بهمنيار .

إنَّ عمليةَ سَيْرِ البحثِ تَمَثَّلَتْ بِقِرَاءَتِي لِنُصُوصِ اللوكري ، فقمْتُ بِقِرْزِ الشَّوَاهِدِ الكلاميةِ في الإلهياتِ ، تَجَمَّعَتْ في نهايةِ القراءةِ مجموعةً من النُصُوصِ تَمَّ تصنيفُهَا

على وَفْقِ عناوينَ أَكْبَرَ ، كَشَفَتْ عَنْ مُحَاوَلَةِ أَبِي العباسِ في تسليطِ الضوءِ على المطالبِ الكلاميةِ في الإلهياتِ ، وذلك نابعٌ عندهُ من المنظورِ العقلي العرفاني النَّظْرِي ، تماشياً معَ الفيلسوفِ الإسلامي ابنِ سينا ، ولا ريبَ أَنَّ مَيْلَ اللوكري نحوَ هذا المنظورِ العقلي العرفاني النَّظْرِي مُرْتَبِطٌ بِمُحَاوَلَاتِهِ الكلاميةِ العلميةِ الموضوعيةِ ، لتقديمِ فَهْمِ عامٍّ شُمُولِيٍّ مُوَحَّدٍ ، مُؤَسَّسٍ أولاً وبالذاتِ على المنهجِ الكلاميِّ العقليِّ ، وهذا لا يعني أنه أهملَ الدليلَ النقليِّ ، فقد استعملَ آياتِ قُرْآنيَّةٍ كريمةٍ كَشَاهِدٍ على فَهْمِهِ الكلاميِّ ، ولكنْ بشكلٍ نَزْرٍ .

لقد كانَ اللوكري مُوَفَّقاً في فَهْمِ المطالبِ الكلاميةِ الإلهيةِ وفي تسلسلِ موضوعاتِ بحثه الكلاميِّ ، فهو يتناولُ في الصِّدَارَةِ المُشْكِلَةَ الإلهيةَ ، فَيَتَعَرَّضُ ، مِنْ خِلَالِهَا ، لِمَسَائِلِ التَّوْحِيدِ وَالصِّفَاتِ الثَّبُوتيةِ والسلبيةِ ، وَالتَّبُوءِ وَالْمَعَادِ ، ثُمَّ يَصْعُقُ الحُلُولَ الفَلْسُفِيَّةَ وَالكَلَامِيَّةَ الإلهيةِ لِيُنْتَقَلَ إِلَى الثَّبُوتِ الأَسَاسِيَّةِ لِلدِّينِ مُلَفِّحاً إِيَّاهَا بِالْأَدَلَّةِ العَقْلِيَّةِ وَأحياناً بالنقليةِ ( في بعضِ الآياتِ القرآنيةِ الكريمةِ ) ، لِيُحَاوَلَ تَأْكِيدَ عُمُقِ الصِّلَّةِ بَيْنَ العَقْلِ وَالتَّقْلِ .

لَقَدْ اتَّخَذْتُ مِنْ ( عِلْمِ الكَلَامِ عندَ أبي العباسِ اللوكري دراسةً في الإلهياتِ بالمعنى الكلامي ) مَشْرُوعاً لِبَحْثِي هَذَا ، لِأَتَبَيَّنَ حَقِيقَةَ جُهْدِهِ فِي هَذَا المَيْدَانِ ، مُعْتَمِداً فِي دِرَاسَتِي هَذِهِ عَلَى نُصُوصِهِ الَّتِي تَبَحُّثُ فِي هَذَا الجَانِبِ ، مُحَاوِلاً فَهْمَ وَتَحْلِيلَ مَا

تَعَسَّرَ عَلَيَّ فَهَمَّهُ مِنْ نُصُوصِهِ لاسِيَّما وَإِنَّ  
الدراساتِ والمَرَاجِعَ عَنْهُ فِي مَبْحَثِ الإِلهِيَّاتِ  
مَعْدُومَةٌ، فَاتَّخَذْتُ الْمَنْهَجَ التَّحْلِيلِيَّ طَرِيقَةً  
لِلْكِتَابَةِ فِي دِرَاسَتِي هَذِهِ، بَعْدَ أَنْ تَيَسَّرَ  
لِي الْحُصُولُ عَلَى نُصُوصِ الْكَلَامِيَّةِ الإِلهِيَّةِ  
الْقِيَمَةِ مِنْ مَطَّانٍ كِتَابِيهِ الْقِيَمِينَ ( بَيَانِ  
الْحَقِّ بِضَمَانِ الصَّدَقِ ) و( رِسَالَةِ فِي الْعُلُومِ  
الْفَلَسَفِيَّةِ )، فَجَعَلْتُهَا سَبِيلًا لِلْوُصُولِ إِلَى  
مَعْرِفَةِ آرَائِهِ، وَاسْتِخْلَاصِ أَهَمِّ النَّتَائِجِ مِنْهَا  
، وَتَقْدِيمِهَا لِلْقَارِئِ الْفَاضِلِ .

أَمَّا الْهَدَفُ مِنَ الْبَحْثِ، فَقَدْ جَاءَ لِيبينَ  
مُحَاوَلَةَ اكْتِشَافِ الْمَعَالِمِ الْكَلَامِيَّةِ الإِلهِيَّةِ  
لِمَنْهَجِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْلوْكَرِيِّ، وَمَعَالِجَتِهَا  
عَلَى وَفْقِ حِكْمَتِهِ السِّينِيَّةِ، وَتَضَمَّنَ بَيَانُ  
الْأُمُورِ الْآتِيَةِ : الْأَوَّلُ : الإِلهِيَّاتِ بِالْمَعْنَى  
الْكَلَامِيَّةِ الْإِخْصَ ( وَتَضَمَّنَ مَعْرِفَةَ وَاجِبِ  
الْوُجُودِ بِذَاتِهِ، وَأَدْلَةَ وَجُودِهِ، وَصِفَاتِهِ  
الثَّبُوتِيَّةِ وَالسَّلْبِيَّةِ ) . وَالثَّانِي : الْكَشْفُ  
عَنْ نَظَرِيَّةِ الْلوْكَرِيِّ فِي أَصُولِ الدِّينِ .  
، فَضلاً عَنْ تَسْلِيْطِ الضَّوْءِ عَلَى حَيَاتِهِ  
وَسِيرَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالِدَفَاعِ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ  
أَنَّ الدِّرَاسَاتِ الْأكَادِمِيَّةَ عَنْ حَيَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ  
قَلِيلَةٌ جَدًّا، فَقَسَمْتُ الْبَحْثَ إِلَى مُقَدِّمَةٍ  
وَمَبْحَثَيْنِ وَخَاتِمَةٍ . تَنَاوَلْتُ فِي الْمُقَدِّمَةِ  
خَارِطَةً مُصَغَّرَةً لِلْبَحْثِ . أَمَّا الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ  
، فَتَكَلَّمْتُ فِيهِ عَنْ حَيَاةِ الْلوْكَرِيِّ، وَنَشَاتِهِ  
الْعِلْمِيَّةِ، وَتَضَمَّنَ أَرْبَعَةَ مَطَالِبَ : الْأَوَّلُ :  
حَيَاتِهِ وَسِيرَتَهُ الْعِلْمِيَّةِ . وَالثَّانِي : اسَاتذَتَهُ  
وَتَلَامِيذَهُ . وَالثَّلَاثُ : مَنْهَجَهُ فِي التَّأْلِيفِ  
وَآثَارَهُ . وَالرَّابِعُ : مَعَاصِرِي الْلوْكَرِيِّ . وَأَمَّا

المبْحَثُ الثَّانِي، فَدَرَسْتُ فِيهِ الْآرَاءَ الْكَلَامِيَّةَ  
الإِلهِيَّةَ عِنْدَ الْلوْكَرِيِّ، فِي مَطَلَبَيْنِ، وَكَمَا  
يَأْتِي : الْمَطَلَبُ الْأَوَّلُ / أَصُولِ الدِّينِ عِنْدَهُ :  
وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ مَقَاصِدَ : الْمَقْصَدُ الْأَوَّلُ : التَّوْحِيدُ  
. الْمَقْصَدُ الثَّانِي : النُّبُوَّةُ . الْمَقْصَدُ الثَّلَاثُ :  
الْمَعَادُ . وَأَمَّا الْمَطَلَبُ الثَّانِي، فَتَنَاوَلْتُ فِيهِ  
الإِلهِيَّاتِ بَيْنَ الْكَلَامِ وَالْفَلَسَفَةِ عِنْدَ الْلوْكَرِيِّ  
، وَتَضَمَّنَ خَمْسَةَ مَقَاصِدَ : الْمَقْصَدُ الْأَوَّلُ :  
وُجُودَ ( اللّهِ ) - تَعَالَى - . وَالْمَقْصَدُ الثَّانِي :  
صِفَاتِ ( اللّهِ ) - سُبْحَانَهُ - الثَّبُوتِيَّةِ وَالسَّلْبِيَّةِ  
. وَالْمَقْصَدُ الثَّلَاثُ : جَدَلَ الْوَحْدَةِ وَالْكَثْرَةِ  
( مَبَاحِثُ الْوُجُودِ وَلِوَاخِقِهِ ) فِي الْمَنْظُورِ  
الْعُرْفَانِي النَّظَرِيِّ . وَالْمَقْصَدُ الرَّابِعُ : الشَّيْئِيَّةُ  
تَسَاوُقِ الْوُجُودِ . وَالْمَقْصَدُ الْخَامِسُ : الْوَحْدَةُ  
تَسَاوُقِ الْوُجُودِ وَالْمَقْصَدُ السَّادِسُ : الْوُجُودُ  
بِالْقُوَّةِ وَالْوُجُودُ بِالْفِعْلِ . وَالْمَقْصَدُ السَّابِعُ :  
الْعِلَّةُ وَالْمَعْلُولُ و( الْعِلَلُ الْأَرْبَعُ : الصُّورِيَّةُ  
وَالْمَادِيَّةُ وَالْفَاعِلِيَّةُ وَالْغَائِبِيَّةُ ) .

وَأَمَّا الْخَاتِمَةُ، فَاسْتَعَرَضْتُ فِيهَا خُلَاصَةً  
مُرَكَّبَةً لِأَهَمِّ النَّتَائِجِ الْكَلَامِيَّةِ الإِلهِيَّةِ الَّتِي  
تَوَصَّلْتُ إِلَيْهَا فِي الْبَحْثِ .

المبْحَثُ الْأَوَّلُ / حَيَاةِ الْلوْكَرِيِّ وَنَشَاتِهِ  
الْعِلْمِيَّةِ :

المَطَلَبُ الْأَوَّلُ / حَيَاتِهِ وَسِيرَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ :

هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ فَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمَرْوَزِيِّ  
الْوُكْرِيِّ، وَ( لُوْكَرٍ ) بِضَمِّ حَرْفِ اللَّامِ وَفَتْحِ  
الْوَاوِ وَفَتْحِ الْكَافِ وَالرَّاءِ نِسْبَةً إِلَى ( لُوْكَرٍ -  
مَكَانٍ وَوَلادَتِهِ )، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِمَدِينَةِ ( مَرْوِ  
) فِي خِرَاسَانَ، ( أَنْظَرُ : الْبِيهَقِيُّ، عَلِيُّ بْنُ

زيد، ١٩٧٦ م، تاريخ حكماء الإسلام، ص ١٢٦)، و(السيوطي، جلال الدين، ١٩٩١ م، لُب الألباب في تحرير الأنساب، ص ٢٢٤)، وتُقرأ أيضاً (لَوَّكِر) بفتح اللام وسكون الواو وفتح الكاف وفي آخرها الراء: وهي قرية في خراسان كانت كبيرة على نهر مرو تقع بين بنج دية وبركوز على طرف وادي مرو (أنظر: السمعاني، محمد بن منصور، ١٩٨٨ م، الأنساب، ج ٥، ص ١٤٥)، و(الشيباني، علي بن محمد، [د.ت.]، اللباب في تهذيب الأنساب، ج ٣، ص ١٣٥)، و(أنظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، ٢٠١٠ م، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ج ٥، ص ٢٦٩)، و(الزهراني، د. مرزوق بن هياس، ٢٠١٤ م، نسبة ومنسوب، ج ١، ص ٧٢٥).

كان اللوكري من أرباب البيوتات بكورة مَرَوَ، له تصانيف كثيرة — سآتي على ذكرها إن شاء الله — في الفلسفة (كتاب موسوعي ورسالة وقصيدة فلسفية في الشعر التعليمي مع شرحها بالفارسية) ، والأدب (ديوان شعر، وقصيدة فلسفية في الشعر التعليمي مع شرحها بالفارسية) فهو فيلسوف وأديب، قد كتب باللغتين العربية والفارسية، كان هو وأستاذه بهمنيار لهما الفضل في انتشار الفلسفة السينوية في المشرق الإسلامي، قال ظهير الدين البيهقي — وهو أقدم وأول المصادر التاريخية — الذي ذكر معلومات بحق اللوكري:

(( كان تلميذ بهمن يار، وبهمن يار

تلميذ أبي علي . وعن الأديب أبي العباس انتشرت علوم الحكمة بخراسان . وكان عالماً بأجزاء علوم الحكمة دقيقها وجليلها ، وكف بصره في شيخوخته ، ومن أرباب البيوتات بكورة مرو ، توفي عام ( ٥١٧ هـ / ١١٢٣ م ) ، له تصانيف كثيرة منها بيان الحق بضمان الصدق ، وقصيدة مع شرحها بالفارسية ، ورسائل أخرى وتعليقات ومختصرات وديوان شعر ..... ومن حِكْمِهِ : [ العلم يعلي الهمة ، ويفيد المحاسن ، ويبسط اللسان ] . [ جنب كرامتك الأدياء والسَفَلَةَ ] . [ لا تنتفع بمشورة من لا تجربة له ] ..... )) ( البيهقي ، علي بن زيد ، ١٩٧٦ م ، تاريخ حكماء الإسلام ، ص ١٢٦ - ١٢٧ ) ، و( البيهقي ، علي بن زيد ، ١٩٣٣ م ، تنمة صوان الحكمة ، ص ٤٦ - ٤٧ ) . وأنظر في ترجمته : ( الشهرزوري ، محمد بن محمود ، [ د.ت. ] ، نزهة الأرواح وروضة الأفراح ، ص ٣٢٧ ) ، و( البروجردي ، علي أصغر ، ١٩٩٠ م ، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، ج ١ ، ص ١١٥ ) ، و( المطهري ، مرتضى ، ١٩٩٧ م ، الإسلام وإيران ، ص ٤٢٨ - ٤٢٩ ) ، و( هنزبيرغر ، أليس سي . ، ٢٠١٤ م ، الكون في الشعر : نموذجان من الشعر الفلسفي الإسلامي بالفارسية ، بحث منشور ضمن كتاب [ قلاع العقل : دراسات إسماعيلية وإسلامية تكريماً لفرهاد دفتري ] ، ص ٣٦٥ ) ، و( الخضيري ، محمود ، ١٩٥٢ م ، سلسلة متصلة من تلاميذ ابن سينا في مائتي عام ، بحث منشور ضمن كتاب [ الكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لذكرى ابن سينا

[ ص ٥٥ - ٥٦ ) ، و ( الصلاحي ، د. اياد كريم ، ٢٠٢٢ م ، في دراسته وتحقيقه لرسالة في العلوم الفلسفية للوكري ، ص ٢٥ وما تلاها ، و ( عبد اللطيف ، د. محمود ، ٢٠٠٩ م ،

الفكر التربوي عند ابن سينا ، ص ١٨ ) ، و ( محقق ، د. مهدي ، ١٩٩٢ م ، موجز القول عن النسخ الخطية في الفلسفة الإسلامية ، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر الافتتاحي لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، ص ٢٣٣

و ( ديباجي ، د. ابراهيم ، ١٩٧٤ م ، شرح قصيدة أسرار الحكمة لأبي العباس اللوكري ، بحث منشور ضمن كتاب [ منطق ومباحث ألفاظ ] ، ص ١٧ وما تلاها ) ، و ( بسمة ، رحمون ، ٢٠٢٠ م ، التصوف الإشراقي عند شهاب الدين السهروردي ، ص ٤٥ ) ، و ( افلاي ، حسن ، ٢٠١١ م ، مدارس الفلسفة الاسلامية ومناهجها : الكندي — الفارابي — ابن سينا ، مقال في الانترنت <https://www.startimes.com> ) .

وهنا أود الإشارة الى أن الأستاذ الفاضل المحقق الدكتور ابراهيم الديباجي قد وقع في خلل منهجي ، في دراسته وتحقيقه لكتاب اللوكري ( بيان الحق بضمان الصدق ) حينما ذكر رأياً للأستاذ الإيراني الكبير سعيد النفيسي ( 1313 - 1386 هـ / 1895 - 1966 م ) من أن اللوكري أنيَّطتْ به مهمة الرصد سنة ( 427 هـ / 1035 م ) مع عمر الخيام ( 440 - 525 هـ / 1048 - 1131 م ) وأبي حاتم المظفر الاسفزازي وميمون بن النجيب الواسطي ( لم أقف على سنتي ولادتهما ووفاتهما ) . وردت ترجمته في : الشهرزوري ، محمد بن محمود ، [ د.ت ] ، نزهة الأرواح وروضة الأفراح ، ص 319 ) ، قد أيد رأي الأستاذ النفيسي لاسيما حينما ذكر أن اللوكري كان يتمتع بشهرة واسعة أواخر الربع الأول أو أوائل الربع الثاني من القرن الخامس الهجري مما يجعله أهلاً لمساعدة الخيام في الرصد وإصلاح التقويم الهجري والشمسي ( أنظر : ديباجي ، د. ابراهيم ، 1994 م ، في دراسته وتحقيقه لكتاب [ بيان الحق بضمان الصدق ] للوكري ، ص 14 - 15 ) ، ( مهيد ، أبو ناصر ، 2010 ، علم الفلك في العصر الاسلامي في العراق ، مقال في الانترنت <https://www.qudamaa.com> ) والنقد كالاتي :

وذكره ملا صدرا الشيرازي في كتابه ( الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الاربعة ) حينما تكلم عن علم الله تعالى فقال ان اللوكري قال أنه عز وجل يعلم الاشياء بالصور المرتسمة على نعت الكلي ، ومع ذلك فلا يعزب عنه شيء شخصي ، ( أنظر : اللوكري ، 1994 م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص 310 وما تلاها ) ، و ( أنظر : الشيرازي ، محمد بن إبراهيم ، 1981 م ، الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة ج 8 ، ص 180 ) ، وفي نفس موضوع علم

، 1933 م ، تنمة صوان الحكمة ، ص 46 ) من مؤلفاته : ( ما بعد الطبيعة ، ومراتب الموجودات ، والتحصيل ) . ( ظهير الدين البيهقي ، 1976 م ، ص 126 ) ، و ( نور الله المرعشي التستري ، ج 3 ، ص 179 ) ، و ( أنظر : البروجردي ، علي أصغر ، 1410 هـ ، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال ، ج 1 ، ص 115 ) ، و ( ديباجي ، د. إبراهيم ، 1994 م ، في دراسته وتحقيقه لكتاب [ بيان الحق بضمان الصدق ] للوكري ، ص 13 ) ، و ( العجم ، د. رفيق ، 1993 م ، في مقدمته لكتاب [ البصائر النصيرية ] ، ص 9 ) ، و ( حنفي ، حسن ، 2022 م ، من النقل إلى الإبداع ، مج 1 ، ص 155 ) ، و ( أحمد ، فؤاد ، 2020 م ، إعادة كتابة تاريخ الفلسفة في السياقات الإسلامية السنية : ابن تيمية وأثر ابن رشد ، ص 332 ) ، و ( التهانوي ، محمد علي ، 1996 م ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون ، ص 447 ) ، ( أنظر : ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، 2023 م ، <https://www.wikiwand.com> ) .

المقصد الثاني / تلاميذه : تتلمذ على يديه عدد من علماء وفلاسفة خراسان في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ( أنظر : العجم ، د. رفيق ، [ د.ت ] ، في مقدمته وتحقيقه وضبطه وتعليقه على كتاب [ محك النظر ] للغزالي ، ص ٩ ) .

١ / أسعد الميهني ( ٤٦١ - ٥٢٧ هـ / ١٠٦٩ - ١١٢٣ م ) من الفلاسفة المعروفين عند اهل التخصص الفلسفي ، وهو من اساتذة

إذا رجعنا الى سنة ولادة عمر الخيام نجدها ( 440 هـ / 1048 م ) ، ومهمة الرصد كانت سنة ( 427 هـ / 1036 م ) وهذا غير معقول منطقياً لأن سنة ولادة الخيام ( 440 هـ ) كانت بعد سنة ( 427 هـ ) ، وهي سنة مهمة الرصد ، بسبع عشرة سنة ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، فاللوكري كان يبلغ من العمر بحيث يكون مؤهلاً لهذه المهمة الكبيرة ، فإذا فرضنا أنَّ اللوكري ولد في هذه السنة ( 427 هـ ) أي قبل وفاة ابن سينا بسنة ، هذا يعني أن عمر اللوكري هو ( 90 ) سنة لأن سنة وفاته هي ( 517 هـ ) ، فكيف وإنه كان يبلغ من العمر بحيث تكون له مقومات إجراء عملية مهمة الرصد ، وهذا يعني أنه بهذا التحليل يكون معاصراً لابن سينا ، وهذا ما لا يصمد أمام النقد ، لأن جميع القرائن والأدلة تشير إلى أنَّ اللوكري لم يعاصر ابن سينا ، بل تتلمذ على يدي تلميذه وهو بهمنيار ، أما مهمة إصلاح التقويم الهجري والشمسي فتكون منطقية لأن هذه المهمة كانت في عام ( 468 هـ / 1075 م ) فيكون عمر ( الخيام ) ( 24 ) سنة وعمر اللوكري معقولاً ، وهذا الامر لم يتنبه له الاستاذ سعيد النفيسي والدكتور ابراهيم الديباجي .

المطلب الثاني / اساتذته وتلاميذه :

المقصد الأول / اساتذته : بهمنيار بن المرزبان الازربيجاني الذي هو من تلامذة ابن سينا ، وتلمذ على يديه شرف الزمان محمد الأيلاقي . ( البيهقي ، علي بن زيد

لكتاب [ بيان الحق بضمان الصدق ]  
للوكري ، ص ٧٤ ) .

٤ / افضل الدين الغيلاني ( أو الجيلاني ) ( لم  
اقف على سنتي ولادته ووفاته ) . يراجع :  
( البروجردي ، علي أصغر ، ١٩٩٠ م ، طرائف  
المقال في معرفة طبقات الرجال ، ج ١ ،  
ص ١٠٩ ، وص ١١٢ ، وج ٢ ، ص ٤٤٦ ) ، و  
آغابزرك الطهراني ، محمد محسن بن علي ،  
طبقات أعلام الشيعة [ الأنوار الساطعة في  
المائة السابعة ] ، ج ٤ ، ص ١٦٩ ) ( الامين ،  
حسن ، ١٩٨٧ م ، مستدركات أعيان الشيعة ،  
ج ١ ، ص ١٩٩ ) . و ( الامين ، حسن ، ١٩٩٧ م ،  
الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي  
، ص ١٧ ) ، و ( الخضير ، محمود ، ١٩٥٢  
م ، سلسلة متصلة من تلاميذ ابن سينا في  
مائتي عام ، بحث منشور ضمن كتاب [  
الكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لذكرى  
ابن سينا ] ، ص ٥٦ ) .

٥ / محمد الافضل عبد الرزاق التركي  
القاضي الفيلسوف ) ( لم اقف على سنتي  
ولادته ووفاته ) . أنظر في ترجمته : ( البيهقي  
، علي بن زيد ، ١٩٧٦ م ، تاريخ حكماء  
الإسلام ، ص ١٣٠ - ١٣١ ) ، و ( البيهقي ، علي  
بن زيد ، ١٩٣٣ م ، تتمه صوان الحكمة ،  
ص ٤٧ ) ، و ( ديباجي ، د. ابراهيم ، ١٩٩٤ م  
، في دراسته وتحقيقه لكتاب [ بيان الحق  
بضمان الصدق ] للوكري ، ص ٧٥ ) .

٦ / محمد بن ابي طاهر ( قطب الزمان )  
الطبيسي المروزي النصيري ، فيلسوف ، ( ت

المدرسة النظامية ، وكان ذا صلة بالقاضي  
والفيلسوف والمنطقي ( عمر بن سهلان  
الساوي ) . ( أنظر في ترجمته : ( البيهقي  
، علي بن زيد ، ١٩٧٦ م ، تاريخ حكماء  
الإسلام ، ص ١٤١ ) ، و ( البيهقي ، علي بن  
زيد ، ١٩٣٣ م ، تتمه صوان الحكمة ، ص  
٥٢ ) ، و ( الشهرزوري ، محمد بن محمود ،  
[ د.ت ] ، نزهة الأرواح وروضة الأفراح ، ص  
٣٢٩ ) .

٢ / أفضل الفيلاقي ( لم اقف على سنتي  
ولادته ووفاته ) . ( أنظر : الأفتدي ، عبد  
الله بن عيسى ، ١٩٩٠ م ، تعليقة أمل الآمل  
، ص ٢٩٩ ) .

٣ / محمد بن يوسف ( شرف الدين )  
الأبلاقي ( ت ٥٣٦ هـ / ١١٤١ م ) ( أنظر :  
البيهقي ، علي بن زيد ، ١٩٧٦ م ، تاريخ  
حكماء الإسلام ، ص ١٣١ ) .

٣ / حسن بن علي بن محمد بن ابراهيم  
( ابو علي ، عين الزمان ) القطان المروزي  
البخاري ( ٤٦٠ - ٥٤٨ هـ / ١٠٦٨ - ١١٥٣ م )  
، كان أستاذاً في الفلسفة والطب والهندسة .  
( أنظر في ترجمته : البيهقي ، علي بن زيد  
، ١٩٧٦ م ، تاريخ حكماء الإسلام ، ص ١٥٦ -  
١٥٧ ) ، و ( البيهقي ، علي بن زيد ، ١٩٣٣ م  
، تتمه صوان الحكمة ، ص ٥٨ ) ، و ( يراجع  
: آغا بزرك الطهراني ، محمد محسن بن  
علي ، [ د.ت ] ، ج ١٨ ، الذريعة إلى تصانيف  
الشيعة ، ص ٢٥٤ - ٢٥٥ ) ، و ( ديباجي ،  
د. ابراهيم ، ١٩٩٤ م ، في دراسته وتحقيقه

٥٣٩ هـ / ١١٤٤ م ) . أنظر في ترجمته : ( البيهقي ، علي بن زيد ، ١٩٧٦ م ، تاريخ حكماء الإسلام ، ص ١٢٨ - ١٢٩ ) ، و ( البيهقي ، علي بن زيد ، ١٩٣٣ م ، تنمة صوان الحكمة ، ص ٤٧ ) ، و ( الوزنة ، يحيى بن حمزة ، ٢٠٠٧ م ، مدينة مرو والسلاجقة حتى سنجر ، ص ١٧٥ ) .

### المطلب الثالث / منهجه في التأليف واثاره : المقصد الأول / منهجه في التأليف :

لقد استقى اللوكري مادة مؤلفاته واثاره العلمية القيّمة من تصانيف العلماء والفلاسفة الذين سبقوه لاسيما ابن سينا وبهمنيار ، وهي تمثل ثمار تلك الثقافة التي تمتع بها طوال ايام حياته ( أنظر : د. ديباجي ، ابراهيم ، ١٩٩٤ م ، في دراسته وتحقيقه لكتاب [ بيان الحق بضممان الصدق ] للوكري ، ص ٢١ ) .

#### المقصد الثاني / آثاره العلمية .

تعد مؤلفات أبي العباس اللوكري مؤيدة لفلسفة ابن سينا ، وناشرة لها في عصره مع الفكر الفلسفي لأستاذه بهمنيار في كتابه ( التحصيل ) . ( أنور ، أسماء ، ٢٠٢٠ م ، ما هي الميتافيزيقا الإسلامية ، مقال ) ، و ( شفارب ، جريجور ، ٢٠٢٠ م ، المعتزلة في عصر ابن رشد ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ ) ، وهي كما يأتي :

1 / بيان الحق بضممان الصدق ( الموسوعة الفلسفية ) : تحقيق ودراسة : الدكتور ابراهيم الديباجي ( معاصر ) ، تحت اشراف : د. مهدي محقق ، ود. محمد نقيب العطاس ، الناشر : المعهد العالمي للفلسفة والكلام والمنطق .

للفكر والحضارة الاسلامية ، ط 1 ، طهران ، ايران ، 1373 ش / 1414 هـ / 1994 م . وهو اهم مؤلفاته في الحكمة الإلهية ، والكتاب مفصل وموسع بالعربية في شرح منطق وفلسفة الفارابي وابن سينا ، وهذا الكتاب يمثل الامتداد الطبيعي للفلسفة السينوية مروراً بفلسفة بهمنيار في كتابه ( التحصيل ) ( أنظر : حنفي ، حسن ، 2022 م ، من النقل إلى الإبداع ، مج 2 ، ص 187 - 189 ) . ( أنظر : الوزنة ، يحيى بن حمزة ، 2007 م ، مدينة مرو والسلاجقة حتى سنجر ، ص 176 ) ، و(الملطي ، غريغوريوس بن هارون ، 1994 م ، تاريخ مختصر الدول ، ص 442 - 443 ) ، و( موسوي ، زهراء ، وأمير خاني ، مهناز ، 2012 م ، المسار التاريخي لأربع نسب في المنطق الإسلامي ، ص ١٤١ ) .

٣ / رسالة في العلوم الفلسفية ( في المنطقيات والطبيعات ) . مخطوطة قام بتحقيقها الاستاذ الدكتور اياد كريم عبد الصلاحي ( معاصر ) ، مؤسسة نائر العصامي ، ط ١ ، بغداد ، العراق ، ١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٢ م .

المطلب الرابع / معاصرو اللوكري :

كان اللوكري معاصراً لعدد كبير من الفلاسفة والعلماء بسبب مقارنة سنوات وفياتهم مع اعماله ، كما بحثت ذلك شخصياً لعدد منهم ، وبعضهم الاخر وجدته بالأدلة والقرائن الآتية على ذلك ، واقصد بها المصادر والمراجع ، إلا أن سنة ولادته لم اقف والباحثون عليها لحد الان ، فهو في سنة ( ٤٦٨ هـ / ١٠٧٥ م ) ، اي بعد وفاة ابن سينا بأربعين سنة ، أنيطت به مهمة

٢ / ديوان أبي العباس اللوكري : وهو باللغتين العربية والفارسية . ( أنظر : الشهرزوري ، محمد بن محمود ، [ د.ت ] ، نزهة الأرواح وروضة الأفراح ، ص ٣٢٧ ) ، و( يراجع : خليفة ، حاجي ، [ د.ت ] ، ج ١ ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ص ٧٧٢ ) ويراجع : ( آغا بزرك الطهراني ، محمد محسن بن علي ، [ د.ت ] ، ج ٩ ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ص ٩٤٨ ) .

٣ / قصيدة اسرار الحكمة ( في علم المنطق ) باللغة الفارسية ، إذ يتناول اللوكري في هذه القصيدة ، ممتنها وشرحها ، المنطق . ( أنظر : محقق ، د. مهدي ، وايزوتسو ، أ. توشي هيكو ، ١٩٧٤ م ، منطق ومباحث ألفاظ ،

الوجود ولواقفه ) و( بالمعنى الاخص أو الكلامي ) ، بطريقة ابداعية ، وان امتدت روافد منهجه هذا الى الفيلسوف الاسلامي ابن سينا في منظومته الفلسفية والكلامية لاسيما في مؤلفاته القيّمة ( الشفاء ، والنجاة ، والاشارات والتنبيهات ، والتعليقات ، وعيون الحكمة وغيرها ) ، واستاذ اللوكري وهو بهمنيار في كتابه ( التحصيل ) ، فقد قام اللوكري بالاهتمام الكبير بشرح وتلخيص الهيات ( الشفاء ) لابن سينا ، و( التحصيل ) لأستاذه بهمنيار ، وإنه يُلْفِتُ النظر حقاً أنّ هنالك كثيراً من النصوص الفلسفية والكلامية وردت في كتاب ( بيان الحق بضمان الصدق ) للوكري ، وهي نفسها موجودة في كتاب ( الشفاء ) لابن سينا ، وكتاب ( التحصيل ) لهمنيار ، إلا أن أبا العباس لم يذكر ذلك ، في بعض الموارد ، إما تغافلاً أو إنّ الامر كان مألوفاً بذكر نصوص غيره ولا يذكر قائلها ، وقد تنبه لذلك كل من الاستاذ الدكتور ابراهيم ديباجي في دراسته وتحقيقه لكتاب اللوكري ( بيان الحق بضمان الصدق ) في هوامش صفحات الكتاب ، والاستاذ الدكتور اياد كريم الصلاحي في دراسته وتحقيقه لرسالة اللوكري في العلوم الفلسفية ، وسأعرض لهذه النصوص ان شاء الله في طيات البحث .

المطلب الأول / أصول الدين : ( التوحيد والنبوة والمعاد ) :

ان المتتبع للآراء الكلامية الإلهية فيما يتعلق بأصول الدين عند اللوكري يجد انه

إصلاح التقويم بأمر من ملك شاه مع عمر الخيام ، وهذا يعني من تاريخ ( ٤٦٨ هـ ) الى سنة وفاة اللوكري ( ٥١٧ هـ ) يكون المجموع ( ٤٩ ) سنة ، وهو قبل ( ٤٦٨ هـ ) يكون قد بلغ به العمر بحيث انه مؤهلاً لهذه المهمة ( أنظر : ديباجي ، د. ابراهيم ، ١٩٩٤ م ، في دراسته وتحقيقه لكتاب [ بيان الحق بضمان الصدق ] للوكري ، ص ١٥ ) ، ومن هؤلاء :

- ١ / عمر بن سهلان السأوي ( ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م ) . ٢ / عبد الملك بن عبد الله ابو المعالي الجويني ( ٤١٩ - ٤٧٨ هـ / ١٠٢٨ - ١٠٨٥ م ) . ٣ / ابو حامد الغزالي ( ٤٥٠ - ٥٠٥ هـ / ١٠٥٨ - ١١١١ م ) . ٤ / عمر الخيام ( ٤٤٠ - ٥٢٥ هـ / ١٠٤٨ - ١١٣١ م ) . ٥ / ابن باجة ( ت ٥٣٣ هـ / ١١٣٨ م ) . ٦ / الزمخشري ( ٤٦٧ - ٥٣٨ هـ = ١٠٧٥ - ١١٤٤ م ) . ٧ / عبد الكريم الشهرستاني ( ٤٧٩ - ٥٤٨ هـ / ١٠٨٦ - ١١٥٣ م ) . ٨ / هبة الله بن علي ( ابو البركات ) البغدادي ( ٤٨٠ - ٥٦٠ هـ / ١٠٨٧ - ١١٦٥ م ) . ٩ / عبد القادر الجيلاني ( ٤٧٠ - ٥٦١ هـ / ١٠٧٧ - ١١٦٥ م ) . ١٠ / ابن طفيل ( ٤٩٤ - ٥٨٥ هـ / ١١٠٠ - ١١٨٥ م ) .

المبحث الثاني / الآراء الكلامية الإلهية للوكري:

توطئة :

في هذا المقام تم تسليط الضوء على منهج اللوكري في تسخير الادلة العقلية لرسم منظوره الكلامي في ما يتعلق بموضوع الالهيات ( بالمعنى الاعم اي في

قال بثلاثة اصول وهي : ( التوحيد والنبوة والمعاد ) وهذه الاصول الثلاثة تشترك فيها جميع المدارس الكلامية الرئيسية ( الامامية والمعتزلة والاشعرية ) ، وفيما يأتي الاصل الأول عند ابي العباس وهو :

المقصد الأول / التوحيد :

وأشار اللوكري إلى أن الصفات السلبية لله - تعالى - فيها توحيد الله ، فعدم وجود جنس له ، أو جوهر ، أو ماهية ، والمكان والزمان ، والحركة ، والشريك ، والضدية ، وعدم الانقسام ، جميع ذلك يتضح لنا ان ذاته واحدة ، لا يشاركها احد اخر في الوجود : (( ان لكل مبدأ واجب الوجود ، غير داخل في جنس ، أو واقع تحت حد ، أو برهان ، بريء عن الكم والكيف والماهية والايين ومتى والحركة ، لا ند له ، ولا شريك ، ولا ضد ، فانه واحد من وجوه ، لأنه غير منقسم لا في الاجزاء بالفعل ، ولا في الاجزاء بالعرض والوهم كالمتمصل ، ولا في العقل بان تكون ذاته مركبة من معانٍ عقلية متغايرة تتحد منها جملة ، فانه واحد من حيث هو غير مشارك البتة في الوجود الذي له ، فهو بهذه الوحدة فرد ، وهو واحد ، لأنه تام الوجود ، ما بقي له شيء ينتظر حتى يتم . )) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٣٣٩ ، ٣٤١ ) .

### أولاً / معاني التوحيد عند اللوكري :

ويريد أبو العباس اللوكري القول بأن واجب الوجود بالذات يوصف بأنه واحد وكذلك أحد ، فالواحد يطلق على معنيين : الأول : انه لا تنقسم ذاته ، لأنها بسيطة غير مركبة من اجزاء . والثاني : انه واحد من حيث وجوب الوجود بالذات لا بالعرض ، إذ لو كان وجود واجب الوجود ثانياً وبالعرض لزم الدور والتسلسل ، وهذا محال عقلاً .

إذاً هو علة العلل ، والغاية القصوى لسلسلة العلل والمعلولات الممكنة ، فإنه العالم واحد لا شريك له في الخلق والإيجاد والإبداع والديمومة والعناية ، الذي خلق عالم الإمكان على أكمل وأتم وأجمل وأفضل نظام عرفته العقول الإنسانية ، فهو علة الوجود ، وهو ليس بمادة ( هيولى ) ولا صورة ، وإنه غير موضوع في مادة ، ومسبب الأسباب إذ لا سبب له : (( إن واجب الوجود بذاته واحد ، وانه ليس بجسم ، ولا في جسم ، ولا ينقسم بوجه من الوجوه ، فإذن الموجودات كلها عنه ، ولا يجوز ان يكون له مبدا بوجه من الوجوه ، ولا سبب لا الذي عنه ، أو الذي فيه ،

كما ان صفة العلم حسبما يقرره العقل والوجدان ، صفة كمال وهو وصف وجودي كمالياً عاماً ، لا يختص بمرتبة دون اخرى ) أنظر : الحيدري ، كمال ، ٢٠٠١ م ، التوحيد

للموجودات التامة بأعيانها ، وللموجودات الكائنة الفاسدة بأنواعها ..... واجب الوجود إنما يعقل كل شيء على نحو كلي ، ومع ذلك فلا يعزب عنه شيء شخصي ، فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات والارض ..... فيكون مدركاً للأمور الجزئية من حيث هي كلية ، اعني من حيث لها صفات . (( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٣٠٩ - ٣١١ ) ، والمقطع الوارد في نص اللوكري ( فلا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات والارض ) فيه إشارة الى قوله - تعالى - : (( وَمَا يَعْرُزُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا اصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ )) يونس / ٦١ ، وقال - عز وجل - : (( وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ سَلًّا لَا يَعْرُزُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا اصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ )) سبا / ٣ ، وهذا يبين أن اللوكري قد استعمل المنهج النقلي معززاً في ذلك إثبات آرائه في توحيد الله - تعالى - . وفي هذا المقام يؤكد ابو العباس حقيقةً وهي أن علم الله - تعالى - بذاته إنما هو اكمل العلوم واشدها ظهوراً ، فلا وجه لوجود مقارنة ونسبة بين علمه المطلق - عز وجل - وعلم الممكنات بذواتها ، لأن علمه - سبحانه - لا يُقارن بعلم غيره ، ذلك لان غيره إنما وجوده وعلمه يكونان منطويين في وجود وعلم الله - عز وجل - . ولان وجوده الكامل المطلق لا توجد اية نسبة بينه وبين غيره ، والعلم والوجود

: بحوث تحليلية في مراتبه ومعطياته ، ج ١ ، ص ١٩٦ ) ، وهو صفة كمال وذات ( لله - تعالى - ، وهو دليل على توحيده - عز وجل - . ( أنظر : الصدوق ، محمد بن علي ، [ د.ت ] ، التوحيد ، ص ١٣٥ ) ، إذ يحظى مبحث العلم بأهمية متميزة في الاستدلال على موضوعات الالهيات ، لاسيما مسألة التوحيد ، بعدّه واحداً من اصول الدين ، عند ابي العباس ، والناظر المتأمل في آرائه يجد ان علم (الله) - جل شاناه - بذاته إنما يتم بثلاث طرائق :

١ : الربط بين حقيقة العلم وحقيقة الوجود .

٢ : بيان أن مفهوم العلم يعد صفة كمال للذات الإلهية المقدسة .

٣ : إن واهب الكمال لا يكون قاصراً عن ذلك الكمال ، وهذا يعني أن علمه - تعالى - مطلق لا يحتاج الى علل خارجية ، ولا يكون حصولياً مكتسباً بسبب غيره ، وإنما علمه - سبحانه - حضوري مطلق ، وفي ذلك قال : (( إِنَّ كونه عاقلاً ومعقولاً لا يوجب كثرة البتة ، وليس يجوز أن يكون واجب الوجود يعقل الأشياء من الأشياء ، وإلا فذاته إما مُتَقَوِّمَةٌ بما يعقل تقومها بالأشياء ، أو يكون لولا أمور من خارج لم يكن هو بحال ، ويكون له حال لا يلزم عن ذاته ، بل عن غيره فيكون لغيره فيه تأثير ..... ولأنه مبدأ كل موجود فيعقل من ذاته ما هو مبدأ له ، وهو مبدأ

متساوقان ، باعتبار ان العقل يحكم بالضرورة ان العالم لا يكون عالما الا اذا كان موجودا ، فثبت ان علمه - تعالى - بذاته امّا هو عين وجوده المقدس .

### ثانيا / أدلة وجود الله عند اللوكري :

إن اللوكري اعتمد دليل ارسطو في ( المحرك الأول الذي لا يتحرك ) ليدعم مسالة التوحيد الالهي وذلك من خلال الاستدلال على وجوده المقدس ، ليؤكد على ان المعشوق الأول وهو الخير المطلق ( واحد ) ، ولا يمكن ان يكون اكثر من واحد ، لان النظام الوجودي لا يجوز ان تستمر فيه سلسلة المحركات والمتحركات الى غير نهاية لان ذلك محال عقلاً ، فدليل الحركة يعد من الادلة العقلية الأرسطية التي استحسنتها اللوكري واعتمدها في مبحثه الكلامي الالهي واستفاد منها كثيراً في تحديد صفات الله - تعالى - ، وارسطو قد أوردَ هذا الدليل في كتابه القيم ( ما بعد الطبيعة ) بشكلٍ منظمٍ ومُبَوَّبٍ ( ارسطو ، ١٩٥٨ م ، ما بعد الطبيعة ، ص ٩٦ - ٩٧ ) ، اذ قال المعلم الأول في ذلك :

(( فَلْتَفَحَّصْ الْآنَ عَنْ طَبِيعَةِ هَذَا الْمَحْرُكِ ، وَالْوَجْهِ الَّذِي يَحْرُكُ عَلَيْهِ الْكَوْنُ :

١: ينبغي أولاً ان يكون هذا المحرك ازلئياً ، والألا لانتقطع الحركة ... وان لا يلحق به التغيير ، اذ ان تغييراً يطراً عليه قد يؤدي الى انقطاع الحركة كذلك .

٢ : وينبغي ثانيا ان يكون غير منقسم وغير ذي كم ، اذ لو كان ذا كم أو كان قابلاً للانقسام لم يخل ان يكون كمّه متناهيًا أو غير متناهٍ . امّا الوجه الثاني فباطل ، لان الكم غير المتناهي لا يوجد بالفعل . والوجه الأول باطل ايضاً ، لان الكم المتناهي لا يولد حركة غير متناهية ... وما لا كم له فهو غير قابل للانقسام .

٣ : وينبغي ان يكون بالفعل دائماً ...

٤ : وينبغي ان يكون بسيطاً ومفارقاً للمادة ...

٥ : وينبغي كذلك ان يكون عقلاً بالفعل ، وان يكون موضوع عقليه اسمى المعقولات واشرفها ، وهو العقل بالفعل ، فكانت ذاته اذا هي موضوع عقليه ... ان العقل بالفعل هو الحياة ، والله هو ذلك العقل ، فهو حيٌّ إذًا .

٦ : وينبغي اخيراً ان يكون خيراً محضاً ، لان الخير المحض هو ما يستحيل ان يكون على خلاف ما هو عليه ، وتلك حال الفعل المحض ، وهو ما تصبو اليه سائر الموجودات ، فهو اذا العلة الغائية للكون التي تحرك الكون دون ان تتحرك بفعل الشوق أو الرغبة . على هذا الوجه اذا يحرك المحرك الأول الموجودات دون ان يتحرك . ( ارسطو ، ١٩٥٨ م ، ما بعد الطبيعة ، ص ٩٦ - ٩٧ ) .

هذا الدليل العقلي قد اخذ به اللوكري

فَبَيَّنَهُ بصيغَةٍ وبأسلوبٍ آخريْنِ ، ولكنَّ  
الفكرةَ ذاتَهَا في تقريرِ انَّ المتحرِّكَ يجبُ انَّ

تكونَ لهُ علةٌ اخرىَ خارجيَّةٌ تحرُّكُهُ ، ذلك  
انَّ المتحرِّكَ لا يمكنُ عقلا انَّ يتحرِّكَ من  
ذاته ، وهذهِ العلةُ الخارجِيَّةُ تُعدُّ متحرِّكةً  
ولها علةٌ اخرىَ تحرُّكُهَا ، وهكذا حتَّى نصلَّ  
الى محرِّكِ المحرِّكاتِ والمتحرِّكاتِ وهوَ علةُ  
العللِ ، تحرُّكُ الكلِّ ولا تتحرُّكُ وهيَ (اللهُ)  
- عزَّ وجلَّ - ، لأنه لا يمكنُ عقلا انَّ تستمر  
السلسلةُ الى غيرِ نهايةٍ ، فيقول اللوكري  
متبنيًا الدليل الارسطي وجوابا على سؤال  
ذكره في ( رسالته في العلوم الفلسفية ) وهو  
: (( لِمَ صارت حركات الافلاك والكواكب  
مختلفة ، بعضها شرقية ، وبعضها غربية ،  
وبعضها شمالية ، وبعضها جنوبية ، كَقَلْبِي  
الزهرة وعطارد الخارجِيَّي المَرَكْزِيْنِ ، والمحرِّك  
لهما واحد نفسا كان أو عقلا والباري تعالى  
وتقدس )) ( اللوكري ، ٢٠٢٢ م ، رسالة في  
العلوم الفلسفية ، ص ١٢٠ ) ، وقال اللوكري  
في ذلك متأثراً بكلام ارسطو :

(( قال المعلم الأول : ان الخير المعشوق  
الأول واحدٌ ، ولا يمكن ان يكون المحرك  
الأول لجملة السماء فوق واحد ، ولكن  
لكل كرة من كرات السماء محرك قريب  
يخصها ، ويتشوق معشوقا يخصصها ، فهذا  
هو مذهب المحصلين من العلماء المشائين  
، فانهم ينفون الكثرة عن محرك الكل ،  
ويثبتون الكثرة للمحركات المفارقة التي  
تخص واحداً واحداً )) ( اللوكري ، ٢٠٢٢ م ،  
رسالة في العلوم الفلسفية ، ص ١٢٠ ) ،  
وتقرير دليل الحركة عند اللوكري كما يأتي  
: (( واعلم : ان كل جسم متحرك فله محرك  
غيره ، لأنه لو كان الجسم يتحرك بذاته  
لأنه جسم ، لكان كل جسم متحركا حركة  
متشابهة ، لتشابه الاجسام في الجسمية  
، فيأذن سبب الحركة امر غير الجسمية .  
وايضا لو كان الجسم محرك ذاته ، لكان  
فاعلا وقابلا لذلك الفعل ، ولكان من حيث  
هو مستكمل كاملا . )) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م  
، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ١٣٤ ) ،  
وللاستزادة عن مسالة دليل الحركة عند أبي  
العباس راجع : ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان  
الحق بضمان الصدق ، ص ١٣٤ وما تلاها ) .  
المقصد الثاني / النبوة :

مِنَ المباحث الكلامية المهمة في اصول  
الدين عند اللوكري ، موضوع النبوة . فكل  
الانبياء ( عليهم السلام ) لا يفعلون القبيح  
، وهذا لا يعني انهم لا يقدررون على فعله  
، بل يستطيعون ذلك ، الا انهم يستقبحونه  
فلا يفعلونه مطلقاً ، قبل النبوة وبعدها  
، بسبب شدة اتصالهم بالعقل الفعال ( الوحي )  
، فهو الذي يسددهم بأمر الله - تعالى -  
، وهم يعلمون كل شيء بإذن الله - سبحانه -  
من غير تعلم من الاخرين ، وهذا  
المعنى ذكره اللوكري بقوله : (( فاشرفهم  
واكملهم الذي يختص بالقوة النبوية لها  
خواص ..... فالخاصة الواحدة تابعة للعلاقة  
القوة العقلية ، وذلك ان يكون هذا الانسان

، المبدأ والمعاد ، ص ١١٧ ) ، و( انظر : حنفي ، حسن ، ٢٠٢٢ م ، من النقل إلى الإبداع ، مج ٢ ، ١٨٩ ) .

ثم إنَّ من صفات النبي ، وهو الإنسان الكامل عند اللوكري ، امتلاكه قوة عظيمة للمتخيلة ، فالقوة الخيالية لديه تؤهله الى الاتصال بالوحي والانباء عن الامور الغيبية ، وهذه القوة المتخيلة لديه انما هي في اليقظة والنوم على حد سواء : ( ) واما الخاصية الاخرى فهي متعلقة بالخيال الذي للإنسان الكامل المزاج ، وفعل هذه الخاصية هو الانذار بالكائنات والدلالة على المغيبات ، وقد يكون لأكثر الناس في حال النوم بالرؤيا ، واما النبي له هذا في حال النوم واليقظة معا ) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٣٩٣ ) ، والنبي حينما تكون قوته المتخيلة قوية جدا ، ولا ينشغل بالمحسوسات ولا تسيطر عليه ، كان اتصاله بالعالم المفارق اقوى واشد ، فيطلع على المغيبات : ( ) فمن كان خياله قويا جدا ، ونفسه قوية جدا ، لم يشغله المحسوسات بالكلية ، ولم يستغرقه ، وفصل منه ما ينتهز الفرصة من الاتصال بذلك العالم ، وامكنه ذلك في اليقظة ، واجتذب الخيال معه فرأى الحق فحفظه ، وعمل الخيال عمله فيتخيل ما راه كالمحسوس المبصر والمسموع . ) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٣٩٦ ) .

إذ أوضح أنَّ نفس تشريع النبوة يتضمن

حدسي بالقوى جداً من غير تعليم مخاطب من الناس ، يتوصل من المقولات الأولى الى الثانية في اقصر الازمنة لشدة اتصاله بالعقل الفعال . ) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٣٩١ ) ، وقد مثل اللوكري عقل النبي كزيت ، والعقل الفعال كنار تشتعل ، فالعلاقة مستمرة بالإفاضة الإلهية : ( ) فهذا هو شرف الانبياء واجلهم ..... وهذا الانسان كان قوته العقلية كزيت ، والعقل الفعال نار فتشتعل فيها دفعة تحيلها الى جوهره وكانه النفس التي قيل : [ يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار نور على نور ] ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٣٩٢ ) ، والجزء الاخير من نص ابي العباس المحصور بين معقوفتين انما هو اشارة الى مقطع من اية النور في القران الكريم : ( ) اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ [ يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار نور على نور ] يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) ( النور / ٣٥ ، وهذا يعني ان ابا العباس قد اعتمد الدليل النقلي في منظومته الكلامية لمبحث النبوة ، وهذا المقطع من الآية الكريمة [ يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار نور على نور ] الذي استشهد به اللوكري هو نفسه الذي استعمله ابن سينا في كتابه )

المبدأ والمعاد ( راجع : ابن سينا ، ١٩٨٥ م

المصلحة ومنفعة للبشر كلهم على حد سواء ، دون تمييز فئة على اخرى ، فالغاية التي من اجلها شرع الله - تعالى - النبوة والخلافة الإلهية انما تصب في ايصال الناس الى السعادة في الدارين ، وهذا ما اكده فيلسوفنا : (( فلا بد أن يكون النبيُّ قد دبر لبقاء ما يسنه ويشعره في أمور المصالح الإنسانية تدبيراً ، والفائدة في ذلك استمرار الناس على معرفتهم بالصانع ، والمعاد ..... ويجب ان يكون هذه الافعال مقرونة بما يذكر الله والمعاد لا محالة ، والا لا فائدة فيها ، والتذكير إما أن يكون بألفاظ تقال ، أو نيات تنوى في الخيال ، وان يقال لهم : ان هذه الافعال تقرب الى الله ويستوجب به الجزاء )) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٤٠١ - ٤٠٢ ) .

### المقصد الثالث / المعاد :

إنَّ موضوع المعاد كبقية اصول الدين ، أثبتها بالدليل العقلي ، فموافاة العبد لأعماله بالثواب أو العقاب ، بحسب نوع الفعل ، يقتضي صدق الوعد الإلهي عقلاً ، والتالي متحقق من الله - تعالى - فالأول صحيح عقلاً . ومن هنا اقتضت حكمته - عز وجل - أن يُوجِدَ البعث والحساب يوم القيامة ، فقانون الثواب والعقاب قد شرعه الله - عز وجل - متمثلاً بعدله - سبحانه - ، وإن السعادة الأخروية متوقفة على تهذيب النفس وتزكيتهما وتحليلها بالفضائل وتخليها عن الرذائل : (( إنَّ السعادة في الاخرة مكتسبة بتنزيه النفس من اكتساب

### المطلب الثالث / الالهيات بين الكلام والفلسفة عند اللوكري :

المقصد الأول / وُجُودَ ( الله ) - تَعَالَى - .

يسوق اللوكري دليلاً عقلياً على معرفة الانسان ( لله ) - سبحانه - وهي واجبة عقلاً ، فالاستدلال على وجود واجب الوجود بذاته - من خلال دليل العلية -

يقتضيه العقل بالفطرة والضرورة العقلية ، وهذا الدليل للوكري موجود بالنص عند ابن سينا في كتابه ( الشفاء ) في الفصل الأول من المقالة الثامنة من الالهيات ، ج ٢ ، ص ٣٢٧ وما تلاها ) ، ومعرفته — عز وجل — من قبل الانسان تاتي من خلال التعرف على قسمة الموجودات الى واجب الوجود وممكن الوجود ، ودليل العلية وهو قسمة الموجودات الى علة ومعلول ، وهذه القسمة حُدِدَتْ عنده بالاعتبارين: الخارجي(الوجود الخارجي) ، والعقلي ( الوجود العقلي أو الذهني ) ، وكلا الاعتبارين يؤكدان على دليل العلية (العلة والمعلول) الذي يقرر أنَّ المعلول لابد له — عقلاً — من علة لإيجاده ، وهذه العلة هي بذاتها معلول لعلة اخرى ، الى الوصول الى علة العلل والمعلولات ، وهي الله — تعالى — ولولا ذلك لاستمرت السلسلة الى ما لا نهاية ، وهذا محال خارجا وعقلا ، فمبحثُ الميتافيزيقا من الركائز الاساسية التي تأسست عليها فلسفة اللوكري الإلهية ، فسلسلة الموجودات المُحدثة انما تصدر من الموجود الأول الذي لا علة له في اليجاد ، فعنده تقف سلسلة العلل والمعلولات ، وهو علة العلل لوجود سائر الموجودات كلها ، وهذا المعنى يفترض ان الموجود الأول يجب ان يكون كاملا مطلقا لا يعتريه اي نقص ، وهو علة لا علة لها ، ويخلو من ان يكون في ذاته المقدسة لونا من الافتقار والنقص والحاجة ، فهو الكامل المطلق من جميع الانحاء ، اما سواه فلا يخلو

من ان يكون فيه نقص ، فسوى واجب الوجود بذاته من العلل والمعلولات، تحتاج في وجودها الى الموجود الأول الذي يقرر العقل البشري بانه واجب الوجود بذاته ، قديمٌ ازليٌ ، باقٍ سرمديٌّ ابدِيٌّ ، وما سواه ممكن الوجود ، مُحدَثٌ باقٍ بوجود واجب الوجود بذاته ، وهذا المعنى قد أكد عليه اللوكري بقوله :

(( فأول ما يجب علينا من ذلك أن ندل على إنَّ العلل من الوجوه كلها متناهية ، وإنَّ في كل طبقة منها مبدأً أول ، وإنَّ مبدأ جميعها واحد ، وإنه مباين لجميع الموجودات ، وإنه واجب الوجود وحده ، وإن كل موجود ، فمنه ابتداء وجوده ..... إنا إذا فرضنا معلولاً وفرضنا له علة ، ولعلته علة ، فليس يمكن أن تكون لكل علة علةً بغير نهاية ، لأن المعلول وعلته ، وعلة علته ، اذا اعتبرت جملتها في القياس الذي لبعضها الى البعض ، كانت العلة الأولى علة مطلقة للأمرين ..... فكل سلسلة مرتبة من علل ومعلولات كانت متناهية أو غير متناهية ، وفيها علة غير معلولة ، فهي طرف ، لأنها ان كانت وسطا فهي معلولة فذلك سلسلة ، فقد ظهر أنها اذا لم يكن فيها الامعلول احتاجت الى علة خارجة غيرها ، لكنها تتصل بهما لا محالة طرفا ، وظهر انه ان كان فيها ما ليس بمعلول فهي طرف ونهاية ، فكل سلسلة ينتهي الى واجب الوجود بذاته . )) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمآن الصدق ، ص ٢٧٠ - ٢٧٣ ) .

واجب الوجود علةً العلل والمعلولات ، وأنَّ الممكن معلولٌ له ، متعلِّقٌ به ، ومتأخِّرٌ عنه ، فيسوق اللوكري الحديث عن ممكن الوجود وانه بالضرورة العقلية يحتاج الى علة خارجية تجعله موجودا بالفعل ، وان وجوده يكون موجودا بغيره وهو واجب الوجود بذاته : (( وأما الممكن الوجود ..... يحتاج ضرورة الى شيء اخر يجعله بالفعل موجوداً ، وكل ما هو ممكن الوجود فهو دائماً باعتبار ذاته ممكن الوجود . )) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٢٩٦ ) .

وقد بين اللوكري ان وجود الله — تعالى — خير مطلق قد افاض على باقي الوجودات على سبيل العناية والقصدية ، فلا يوجد عبث أو صدفة تعتري النظام الوجودي ، وإنَّ جميع الحركات الفلكية والكونية تتبع الوجود الالهي على سبيل الاتباع والشوق ، ثانياً وبالعرض ، باعتبار ان وجود الله المطلق يكون أولاً وبالذات ، وهذا المعنى بينه اللوكري بقوله : (( الباري تعالى فائض الجود على الموجودات كلها ، لم يجز في طريق الخيرية وغاية الجود ان يكون فيض جوده غير واصل الى شيء من الموجودات ، وان خَسَّت رتبته ، فجعل للنفس الفلكية شوقا الى التشبه ليحصل كمال جسم الفلك ، ويتبع ذلك النظام الموجود في الكائنات التي تحت فلك القمر ، فيكون وجود هذا النظام من الباري تعالى على سبيل العناية والقصد ، وبالإضافة الى نفس الحركة

إنَّ هذا البرهان قد أخذ به اللوكري في وجوب حاجة الممكن الى واجب الوجود لذاته ، فالموجود الممكن لا يكون موجودا في الوجود ما لم يوجد موجودٌ يكون وجوده واجبا بالذات وليس بالعرض ، لا يحتاج في وجوده الى غيره ، اذ لو كان هذا المَقْوَمُ ممكننا ايضا لاستمرت السلسلة وَلَكِزِمَ الدور ، وهذا محال عقلا ، فيجب ان يكون هذا المَقْوَمُ قائماً بذاته لا بغيره ، وهو واحد لا شريك له في العلية ، ووجوب الوجود بالذات ، وهو الله — تعالى — ، وذاته بسيطة لا تكثر فيها وغير مركبة ، وكلام اللوكري الآتي ذكره موجود في كتاب ابن سينا : ( الشفاء ، الفصل الرابع من المقالة الثامنة من الالهيات ، ج ٢ ، ص ٣٤٣ ) ، إذ قال أبو العباس في بيان ذلك : (( ان واجب الوجود واحد ، فواجب الوجود لا يشاركه في رتبته شيء فلا شيء سواه واجب الوجود ، واذا لا شيء سواه واجب الوجود فهو مبدا وجوب وجود كل شيء ، ويوجبه ايجاباً أولياً ، أو بواسطة ، واذا كان كل شيء غيره فوجوده من وجوده فهو أول ..... ان واجب الوجود لا يتكثر بوجه من الوجوه ، وان ذاته وحداني صرف محض حق . )) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٣٨٢ ، وراجع ص ٢٩٠ وما تلاها ) .

وفيما يتعلق بالمبحث الميتافيزيقي لمراتب الموجودات ، فهي عند اللوكري ، كما عند الفارابي وابن سينا مرتبتان : ( واجب الوجود وممكن الوجود ) ، مِنْ حيث أنَّ

الحركات السماوية لأجل هذه الكائنات  
فماذا يكون النظام ؟ ) ( اللوكري ، ٢٠٢٢ م ،  
رسالة في العلوم الفلسفية ، ص ١٢٣ ) .

المقصد الثاني / صفات ( الله ) - سبحانه -  
الثبوتية والسلبية :

لقد أراد اللوكري بالصفات الثبوتية  
الصفات الإيجابية ، الحقيقية والاضافية ،  
اما الصفات السلبية فقصدها كل الصفات  
التي تنتزه الذات الإلهية المقدسة عن  
مقارنتها ومشابقتها بالغير ، فهو ليس  
بجوهر ولا عرض ولا جسم وغير ذلك  
من هذه الصفات المتعلقة بعالم الامكان ،  
المفتقر في وجوده الى واجب الوجود بذاته  
- جل ذكره -

أولا / الصفات الثبوتية :

ان من الصفات الثبوتية للذات الإلهية  
المقدسة ، إنها لا يعتريها النقص في جميع  
الاحوال ، فصفاته الفعلية هي عين ذاته ، لا  
تنفك عنه : ( ( واجب الوجود تام الوجود ،  
لأنه ليس شيء من وجوده وكمالات وجوده  
قاصراً عنه ، ولا شيء من جنس وجوده  
خارج عن وجوده يوجد لغيره كما يخرج  
في غيره . ) ) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق  
بضمان الصدق ، ص ٣٠٤ ) ، قارن النص  
المتقدم للوكري مع ابن سينا في كتابه  
( الشفاء ) ، الفصل السادس من المقالة  
الثامنة من الالهيات ، ج ٢ ، ص ٣٥٥ .

كما أنَّ الله - سبحانه - عند اللوكري

والنفس الفلكية على سبيل الاتباع والعرض  
( ( اللوكري ، ٢٠٢٢ م ، رسالة في العلوم  
الفلسفية ، ص ١٢٣ ) .

ثم إنَّ نظام الوجود محكم ومتقن  
غاية الاتقان لكونه خاضعاً للتدبير الرباني  
والعناية الإلهية ، فإنه العالم واحد لا شريك  
له في الخلق والايجاد والابداع والديمومة  
والعناية ، الذي خلق عالم الامكان على  
أكمل وأتم وأجمل وافضل نظام عرفته  
العقول البشرية ، بما يضع هذا الفيلسوف  
في دائرة القائلين بنظرية الخلق الإلهية ،  
الشمولية المتجددة ، التي تنطوي على أهم  
أربعة أدلة على وجود الخالق - سبحانه  
وتعالى - ( الإبداع ، والنظام ، والعناية  
، والإحاطة ) ، فالله - عز وجل - خلق  
ممكناً الوجود ( وأحاط بها علماً وقدره  
في عالم ( الفكرة - الذر ) ، ومن ثمَّ في عالم  
الوجود المادي ، لا انفعال في علم الخالق -  
جل وعلا - ، من جديد يظهر ، أو سابق  
يفني ، ما دام - سبحانه - محيط بالموجودات  
، حافظ لها على الدوام ، بعد أن أوجدها  
بأمر ( كُنْ ) ، لا من شيء كان قبلها ، ولا على  
مثال سابق لوجودها ( وهو معنى الإبداع  
( ، كما ورد ذلك عن الفيلسوف الاسلامي  
الأول الكندي ( ١٨٥ - ٢٥٣ هـ / ٨٠١ - ٨٦٦ م )  
، وهذا يعد دليلاً عقلياً واضحاً على وجود  
الله تعالى عند اللوكري : ( ( ونحن إذا تأملنا  
احوال العالم وجدناها محفوظة النظام على  
غاية ما ينبغي ان يكون عليه من التدبير  
الحكّمي ، والعناية الإلهية ، واذا لم تكن

مَعَ اللَّهِ هَا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ  
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ  
( القصص / ٨٨ .

إنَّ وجوده — عز وجل — دائماً بالفعل  
لأنَّ الوجود بالفعل هو الكمال ، أما الوجود  
بالقوة فهو الذي يعتريه النقص دائماً : ((  
وواجب الوجود بذاته هو الكمال المطلق  
والجمال المحض ، اذ هو بريء من علائق  
المادة وما بالقوة ، وكل جمال فانه ملائم  
، وواجب الوجود بذاته غير محتجب عن  
ذاته اصلاً ..... هو مجرد ، بل فوق التجريد  
، لأنه لا يدخل في ذاته معنى ما بالقوة  
، ولان الخير هو ما يتشوقه الكل ، وما  
يشوقه الكل هو الوجود ، أو كمال الوجود  
، اذ العدم من حيث هو عدم لا يتشوق ،  
وواجب الوجود هو الخير المحض ، لأنه لا  
يخالطه شر ، واذا كان له الجمال المحض ،  
والبهاء المحض ، فهو الخير المطلق ، ويعقل  
ذاته بأتم تعقل وأشده . )) ( اللوكري ،  
١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص  
( ٣١٧ ) .

أما صفة الإبداع ( = الإيجاد ) للذات  
الإلهية المقدسة فهي ضمن مرتبة الخالقية  
لله - تعالى - وهي من صفات الفعل ،  
وتتضمن معنى خلق الموجودات من العدم  
لا على مثال أو صورة سابقة أو مادة سبقت  
وجود الموجودات ، وقد ذكر اللوكري معناه  
عند غير الفلاسفة بأنه اختراع جديد لا عن  
مادة ، وأما الفلاسفة فالإبداع لديهم هو  
أن الله — عز وجل — يُدِيمُ الوجود بعد أن

هو خير محض ، فصفة خيريته ذاتية غير  
منفكة عن ذاته ، ولا مكتسبة من غيره ،  
لان كل خير في الموجودات الممكنة تتشوق  
اليه : (( وواجب الوجود بذاته خير محض  
، لان الخير بالجملة ما يتشوقه كل شيء ،  
وما يتشوقه كل شيء هو الوجود ، أو كمال  
الوجود من باب الوجود )) ( اللوكري ،  
١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص  
( ٣٠٥ ) .

فجميع الموجودات الممكنة المحدودة  
المتناهية مفتقرة اليه ، محتاجة اليه لان  
وجوده المطلق اللامحدود واللامتناهي هو  
الذي يفيض على الممكنات وجودها : (( ان  
واجب الوجود يجب ان يكون مفيداً لكل  
وجود ولكل كمال وجود ، فهو من هذه  
الجملة خير ايضاً ، الا يدخله نقص ولا شر  
( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان  
الصدق ، ص ٣٠٥ - ٣٠٦ ) ، فجميع الاشياء  
الممكنة تحتاج في وجودها الى واجب الوجود  
بذاته ، وهي تستحق العدم ، وباطلة في  
انفسها قياساً الى الحق — سبحانه — : ((  
وسائر الاشياء فان ماهياتها ..... لا تستحق  
الوجود ، بل هي في انفسها وقطع اضافتها  
الى واجب الوجود تستحق العدم ، لذلك  
كلها في انفسها باطلة ..... فلذلك [ كُلُّ شَيْءٍ  
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ] ، فهو احق بان يكون  
حقاً )) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق  
بضمان الصدق ، ص ٣٠٦ ) وهذا المقطع [  
كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ] في نص اللوكري  
المتقدم اشارة الى قوله تعالى : (( وَ لَا تَدْعُ

يُوجِدُهُ من العدم ، لا عن مادة سابقة أو آلة أو واسطة أو معنى ، ثم يفرق اللوكري بين الإبداع والفعل ، فيقرر أن معنى الإبداع أجلُّ وأعظمُ من معنى الفعل ، فالأخير يكون علة وله فائدة في وجود شيء آخر ولا يتصف بالديمومة ، ولكل منهما ( الإبداع والفعل ) فعل ، ولهما تأثير في العدم والوجود ، فالفعل يتعلق بالكثرة والتفاصيل واللوازم ، والإبداع يتعلق بالإيجاد بالجملة ، إلا أن الفعل يعطي الوجود وقتاً يرفع به عدماً واقعاً في الوجود ، أما الإبداع فيُعطي ديمومة للوجود ويمنع العدم دائماً ، والفعل إنما يتحقق وجوده بتوسط فاعل ومادة وحركة وزمان ، أما الإبداع فهو مبدأ ( = وجود ) لكل مادة وحركة وزمان ، فإذا نسب الفعل الإلهي إلى الكل جملةً كان إبداعاً ، وإذا نسب الفعل إلى التفاصيل والكثرة واللوازم كانت له صفة الفعل لا الإبداع ، وهذا المعنى ذكره اللوكري بقوله : (( وهذا الاسم هو الإبداع ، فإن الحكماء اصطَلحوا على تسمية النسبة التي للأول إلى الكل إبداعاً ، والإبداع عند العامة بمعنى آخر : وهو الاختراع الجديد لا عن مادة ، وأما الحكماء يعنون بالإبداع [ إدامة تأسيس ما هو بذاته ليس إدامة لا تتعلق بعلّة غير ذات الأول ، لا مادة ولا آلة ولا معنى ولا واسطة ] ، وظاهر أن هذا المعنى أجلُّ من الفعل بالبحث الذاتي ، وبالبحث عن اللوازم ، فأما البحث الذاتي فلأن فائدة الفعل وجود شيء آخر وغير دائم ، وفائدة هذا المعنى وجود دائم ..... ولكل المعنيين

### ثانياً / الصفات السلبية :

ان الصفات السلبية التي تنتزه الذات الإلهية المقدسة عن الاتصاف بها هي ليست من صفات واجب الوجود بذاته — سبحانه وتعالى عما يصفون وتعالى علواً كبيراً — وينبغي أن لا تتصف بها ذات ( الله ) المقدسة من جميع الوجوه ، كنفي صفة الجسمية والتناهي والتركيب والتشخُّص والتعين والمفهومية والمثالية والمشابهية والضدية والحَدِّيَّة والبرهنة على معرفة ذاته ، فمعرفة الذات الإلهية تتمثل في انها ليست بجسم ومطلقة غير متناهية وبسيطة ولا يمكن تشخيصها وتعيينها ، ومن المحال وجود مفهوم أو تصور أو تعريف أو برهان ما يشير أو يدل عليها ويحيط بها ، وهي موجودة منذ الازل لا على مثال أو شبيه أو ضد ، فواجب الوجود بذاته مطلق ، وما سواه ممكن الوجود ، فلا يمكن احاطة ممكن الوجود النسبي بواجب الوجود بذاته المطلق ، فهذا محال عقلاً : (( ان الأول لا جنس له ، ولا ماهية له

، ولا كيفية له ، ولا اين له ، ولا متى له ، ولا ضد ، ولا ند ، ولا شريك – تعالى وجل – ، وانه لا حد له ، ولا برهان بل هو البرهان على كل شيء ، بل هو انما عليه الدلائل الواضحة ، وانه اذا حققته فانما يوصف بعد الانية بسلب المشابهات عنه .... وهو كل شيء ، وليس هو شيئاً من الاشياء . ) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٣٠٣ ) .

### المقصد الثالث / جَدَلُ الْوَحْدَةِ وَالْكَثْرَةِ ( مَبَاحِثُ الْوَجُودِ وَلِوَاحِقِهِ ) فِي الْمَنْظُورِ الْعِرْفَانِيِّ النَّظْرِيِّ :

الامكان والوجوب بين ابن سينا و صدر الدين الشيرازي ، ص ٣٤ وما تلاها ) ، و ابن سينا ، ١٩٩٨ م ، الشفاء [ الالهيات ] ، ص ٤٩ - ٥٠ ) ، و ابن سينا ، ١٩٨٥ م ، الإشارات والتنبيهات ، القسم الثالث ، ص ١٩٧ وما تلاها ) ، و ابن سينا ، ١٩٩٣ م ، المباحثات ، ص ٢٣٧ - ٢٣٨ ، و ص ٢٧٨ وما تلاها ) ، في قولهما بنظرية صدور الكثرة عن الواحد ، وهي افتقار الموجودات الممكنة المحدثه الى واجب الوجود بذاته ، بصورها عنه ، ولكن هذا لا يعني أن اللوكري كان مقلداً بل عالج النظريات والمباحث الميتافيزيقية بطريقة وكيفية عرفانية خاصة به ، فالناظر المدقق في فلسفة ابن سينا وكذلك بهمنيان الذي كان – من دون ريب – متأثراً بأستاذه ابن سينا ، يجد أن كثيراً من آرائهما في المباحث الفلسفية عامة ، والميتافيزيقية ( الالهيات ) على وجه الخصوص ، كانت لها حظوة عن أبي العباس اللوكري ، فجاءت متناغمة مع فلسفة أبي علي وبهمنيان الإلهيتين .

لقد كشف ابو العباس اللوكري ، حينما عرض اراءه القِيَّمة في مشكلة الوحدة والكثرة ، عن سعة اطلاعه ومقدرته على الاستدلال والبيان للإفصاح عن اعتقاده بهذه المسألة الكلامية الإلهية بمنظور عرفاني واضح ، فموضوع ( الوحدة والكثرة ) من أهم المسائل التي نالت اهتمامه ، ولاسيما انها تتضمن الكلام عن اثبات وحدة واجب الوجود بذاته ، والاستدلال على وجوده ، ورجوع الحوادث الممكنة ( الكثرة ) الى وجوده المقدس ( الوحدة ) وهو مبحث مهم من مباحث الميتافيزيقا ، فقد عالج هذه المسألة بكيفية قريبة من المعالجة التي تكلم عنها الفارابي ( راجع : الفارابي ، ابو نصر ، ١٩٩٥ م ، كتاب تحصيل السعادة ، ص ٤٤ - ٤٦ ) ، و الفارابي ، أبو نصر ، ١٩٩١ م ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص ٧٩ - ٨٠ ) ، و الفارابي ، أبو نصر ، ١٩٨٦ م ، كتاب

لقد ذهب اللوكري الى الواحد لا يصدر

بقوله : (( ان أول الموجودات عن العلة الأولى واحد بالعدد ، وذاته وماهيته واحدة ، لا في مادة ، فليس شيء من الاجسام ، ولا من الصور التي هي كمالات الاجسام بمعلولات قريبة ، بل المعلول القريب واحد ، وهو عقل محض ، لأنه صورة لا في مادة ، وهو أول العقول المفارقة ..... ويشبه ان يكون هو محرك الجرم الاقصى على سبيل التشويق ..... ان المعلول الأول بذاته ممكن الوجود وبالأول واجب الوجود ، ووجوب وجوده بانه عقل ، وهو يعقل ذاته ، ويعقل الأول ضرورة ، فيجب ان تحدث فيه من الكثرة معنى امكان الوجود ..... فيكون اذن العقل الأول يلزم عنه بما يعقل الأول وجود عقل عنه ، وبما يعقل ذاته وجود صورة الفلك الاقصى وكمالها وهي النفس ، وبما انه ممكن الوجود في نفسه يلزمه وجود جرمية الفلك الاقصى المعنى المشار للقوة وهو الجرم ..... انه إن لزم وجود كثرة عن العقول فبسبب المعاني التي فيها من الكثرة . )) ( اللوكري ، 1994 م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص 346 - 349 ) .

وللاستزادة عن مسألتني الواجب والممكن ، والوحدة والكثرة ، لأهميتهما ، راجع : ( الهمداني ، عبد الجبار بن أحمد ، ١٩٩٦ م ، شرح الأصول الخمسة ، ص ٩٥ ، وص ١٨٢ ) ومن هنا يتبين أن المعتزلة قد استخدمت ، من بين الأدلة على وجود واجب الوجود لذاته ، دليل الحدوث والقدم . ومن أهم المسائل المتعلقة بمشكلة الوحدة والكثرة،

عنه الا واحد ، فلا طريق الى صدور الكثير عنه ، فالكثرة يتطلب صدورها من ذات مركبة غير بسيطة ، والذات الإلهية بسيطة ، فالصادر الأول هو المعلول الواحد اما هو عقل محض مجرد لأنه صورة مفارقة للمادة ، وأول العقول المفارقة ، ومحرك الجرم الاقصى على سبيل التشويق ، وهو ممكن الوجود ، وواجب الوجود بغيره وهو العلة الأولى ( الله ) - تعالى - ، فالصادر عن الواحد ليس الا واحدا ، وترتيب صدور الموجودات عن الصادر الأول ( = المعلول الأول ) الذي هو العقل الأول ، هو اعلى في المرتبة بالنسبة لسلسلة الوجودات الممكنة ، وبما ان الصادر الأول يعقل واجب الوجود بذاته وهو الله - تعالى - ، فيجب عنه وجود عقل اخر دونه ، وبما انه يعقل ذاته فيجب عنه وجود النفس الفلكية ، وبما انه ذو مادة فيجب عنه وجود جرم الفلك الذي يصدر عنه بتوسط النفس الفلكية ، فان كل صورة فهي علة لان مادتها تكون بالفعل ، وهكذا تحت كل فلك عقل بمادته وصورته التي هي النفس وهكذا ، والمفارقات كلها ممكنة الوجود ، وكل ممكن فهو زوج تركيبى وفيه كثرة ، وصدور هذه الكثرة عن الصادات الأولية من حيثياتها الامكانية ، فلا منافاة بين نظرية اللوكري هذه وبين قاعدة ( الواحد لا يصدر عنه الا واحد ) ( أنظر : ديباجي ، د. ابراهيم ، 1994 م ، في مقدمته على كتاب أبي العباس [ بيان الحق بضمان الصدق ] ، ص 68 - 69 ) ، وهذا المعنى ذكره فيلسوفنا

القول بنظرية الخلق المستمر التي قال بها إبراهيم بن سيار النظام ( ت ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م ) ، إذ بَيَّنَّ أَنَّ الله - تعالى - يخلق الأجسام في كل وقت ، ويخلق الدنيا وما فيها في كل حال ، من غير أن يفنيها ويعيدها ، أي أنَّ هنالك تجدداً مستمراً في الخلق ، في جواهره وأعراضه . ( أنظر : الظاهري ، ابن حزم ، ١٩٩٦ م ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ج ٥ ، ص ١٧٣ - ١٧٤ ) ، و ( أبو ريذة ، د. محمد عبد الهادي ، ١٩٤٦ م ، إبراهيم بن سيار النظام وآراؤه الكلامية والفلسفية ، ص ١٦٠ وما تلاها ) . ويرى الباحث أنَّ النظام بهذه النظرية يكون قد سبق الفيلسوف الإسلامي صدر الدين الشيرازي بهذا القول ، الذي يعتقد أيضاً أنَّ (الله) - عز وجل - يخلق الموجودات في كل آن ، من غير أن يكون هنالك خلل أو عدم محض فيها ، فالموجودات الطبيعية دائمة التجدد في وجودها المادي الخاضع للمكان والزمان . وكلام النظام يتضمن معنى تحقق الحركة في مقولة الجوهر ، إلا أنه لم يلتفت إلى هذه الحقيقة ، فهو قد سبق صدر المتألهين في ذلك ، دون أن يعلم بما يترتب على كلامه من القول بالحركة الجوهرية صراحةً ، إلى أن جاء صدر الدين ، فكشف اللثام عنها ، مصرحاً بها في منظومته الفلسفية الكلامية الإلهية التي تُعدُّ من دعائم مدرسته الحكمة المتعالية ( السامية ) ، إذ يقول الشيرازي : (( إنَّ كل شخص جوهرى له طبيعة سيَّالة متجددة ، وله أيضاً أمر ثابت مستمر ، نسبته إليها نسبة الروح إلى

الجسد ، فإن الروح الإنساني لتجرده باقٍ ، وطبيعة البدن أبداً في التجدد والسيلان والذوبان ... والخلق لفي غفلة عنه : [ أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ] ، وكذلك حال الصور الطبيعية ، فإنها متجددة من حيث وجودها المادي الوضعي الزماني ، فلها كون تدريجي متبدل غير مستقر الذات ..... )) راجع : ( الشيرازي ، محمد بن إبراهيم ، ١٩٩٩ م ، رسالة في الحدوث [ حدوث العالم ] ، ص ٨٥ ، وص ٤٥ وما تلاها ) . وهذا المقطع الوارد في نص الشيرازي [ أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ] إشارة إلى الآية القرآنية الكريمة من سورة ق / ١٥ .

و ( الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، ٢٠٠٤ م ، نهاية الإقدام في علم الكلام ، ص ٩ ) ، و ( الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، ٢٠٠٨ م ، الملل والنحل ، ص ١٦٢ ) ، و ( الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر ، ٢٠٠٨ م ، المباحث المشرقية في علم الإلهيات والطبيعات ، ج ٢ ، ص ٤٦٧ وما تلاها ) ، و ( الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر ، ١٩٨٧ م ، المطالب العالية من العلم الإلهي ، ج ١ ، ص ٣٧ ، وص ٧٢ وما تلاها ) ، و ( الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر ، د.ت ] ، محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين ، ص ٤٣ ) و ( آل ياسين ، د. جعفر ، ١٩٨٥ م ، الفارابي في حدوده ورسومه ، ص ١١١ ، وص ٢٢٤ ، وص ٢٥٣ ، وص ٣٧٩ ، وص ٣٨٠ ، وص ٤٩٢ ، وص

٥٧٧ - ٥٧٨ ، وص ٥٩٠ - ٥٩٣ ، وص ٦٣٧ - ٦٤٢ ، وص ٦٤٤ - ٦٤٦ . ) ، و ( الآلوسي ، د. حسام محيي ، ٢٠٠٨ م ، مشكلة الخلق في الفكر الإسلامي ، ص ٢٧١ وما تلاها ) ، و ( الجابري ، د. علي حسين ، ٢٠٠٩ م ، الفلسفة الاسلامية : دراسات في المجتمع الفاضل والتربية العقلانية ، ص ٧٧ وما تلاها ) .

#### المقصد الرابع / الشيئية تساوق الوجود :

قبل تناول هذا المطلب لابد من بيان معاني مصطلحات الشيء والمساوقة والوجود .

إن الشيء هو عبارة عن اسم لما يصحُّ أن يُعْلَمَ أو يُحَكَمَ عليه أو به ، سواءً اكان موجوداً أم معدوماً ، محالاً كان أم ممكناً أم واجباً . ( أنظر : التهانوي ، محمد علي ، كشاف اصطلاحات الفنون ، ١٩٩٦ م ، ص ١٠٤٧ ( مادة : الشيء ) . و ( صليبا ، د. جميل ، ١٩٧٣ م ، المعجم الفلسفي ، ج ١ ، ص ٧١٢ ، مادة : الشيء ) .

أما المساوقة فتعني التلازم بين الشئيين (عدم الانفكاك) بحيث لا يتخلف احدهما عن الاخر في المرتبة ( أنظر : الحفني ، د. عبد المنعم ، ٢٠٠٠ م ، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، ص ٧٩٢ [ مادة : مساوقة ] . و ( صليبا ، د. جميل ، ١٩٧٣ م ، المعجم الفلسفي ، ج ٢ ، ص ٣٦٨ [ مادة : المساوقة ] ) . ومن هنا يتبين معنى المساوقة بين الشيئية والوجود .

وأما مصطلح الوجود فهو مقابل العدم ، وهو بديهي فلا يحتاج إلى تعريف إلا من حيث كونه مدلولاً للفظ دون غيره ، فيعرف تعريفاً لفظياً يفيد فهمه من ذلك اللفظ ، فمصطلح الوجود لا يمكن تعريفه تعريفاً حقيقياً بجنس وفصل ، ولا بحد أو رسم ، وإنما يقح تعريفه بالاشتراك اللفظي ، كإطلاقه على ذات الشيء وحقيقته ، وبهذا المعنى يكون منافياً لمفهوم العدم ، فالوجود لما لم يكن محتاجاً ومفتقراً إلى تعريف ، وهو بديهي ، لذلك كان موضوعاً للعلم الإلهي . ( أنظر : صليبا ، د. جميل ، ١٩٧٣ م ، المعجم الفلسفي ، ج ٢ ، ص ٥٥٨ وما تلاها ، مادة : الوجود ) .

إنَّ الشيء عند اللوكري هو عبارة عن ماهية أو وجود ، والمراد من الماهية غير الوجود ، والشيء عنده له اعتباران : عقلي مجرد وخارجي واقعي ، فالأول يكون بحسب حقيقته وماهيته ، واما الثاني فيكون بحسب تعيينه وتشخصه في الخارج ، واذا كان الشيء متشخصا في الوجود الخارجي فهو مفتقر الى المادة وانفعالها ، وان الوحدة تعد معنىً عرضياً وهي من لوازم الشيئية للموجود الممكن : (( ان الوحدة حقيقتها معنى عرضي من جملة اللوازم للأشياء )) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمأن الصدق ، ص ٨٣ ) ، وان معاني الموجود والشيء والضروري تكون موجودة في النفس وترتسم فيها ارتساماً أولياً فطرياً ، اي انها تصورات قبلية معروفة وبديهية بذاتها

( ٢٨ ) ، وراجع تعريف الشيء عند اللوكري ومساوقته مع الوجود لدى بهمنيار : ( الاذريبيجاني ، بهمنيار بن المرزبان ، ١٩٩٦ م ، التحصيل ، ص ٢٨٦ ، أنظر : الفصل الثاني من المقالة الأولى من الالهيات ) .

وحيث توجد الماهية متحدة بالوجود ، في الخارج ، ومنفكة عنها في الذهن ، فهذا يعني ان الماهية ( وهي حقيقة الشيء ) شيءٌ من الاشياء ، فالشيئية ثابتة للماهية ، عقلا ، والماهية متحدة بالوجود خارجا ، اذا فالشيئية متلازمة ومتساوقة مع الوجود ، لان الشيء لا ينفك عن الوجود والمقارنة به اما في الوجود الخارجي للموجودات ، واما في الوجود الذهني ، وهذا المعنى ذكره اللوكري بقوله ان الشيء : ( غير الوجود ، ولكنه لا ينفك من ان يقارنه الوجود اما في الاعيان ، واما في الازهان ) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٢٩ ) ، وقارن النص المتقدم للوكري والنصوص السابقة عن الشيئية والوجود عند كل من : ( ابن سينا ، ٢٠١٢ م ، الشفاء ، الالهيات ، ج ١ ، ص ٣١ ، أنظر : الفصل الخامس من المقالة الأولى من الالهيات ) ، و ( الاذريبيجاني ، بهمنيار بن المرزبان ، ١٩٩٦ م ، ص ٢٨٧ - ٢٨٨ ) .

واذا كانت الشيئية والماهية متحدتين في المفهوم (الوجود الذهني) ، والماهية متقدمة على الوجود ذهنا ، فهذا يعني ان الشيئية كذلك متقدمة على الوجود في الذهن ، الا انها متلازمة ومتساوقة مع

مستغنية عن التعريف ومتصورة لذاتها ، لا تكتسب من الواقع الخارجي ، فالوجود والشيء متغايران في المعنى ومتساوقان في التحقق الخارجي : ( ان الموجود والشيء والضروري معانيها ترتسم في النفس ارتساما اوليا ، ليس ذلك الارتسام مما يحتاج ان يجلب بأشياء اعرف منها ، فانه كما ان في باب التصديق مبادئ أولية يقع التصديق بها لذاتها ويكون التصديق بغيرها بسببها ..... كذلك في التصورات اشياء هي مبادئ للتصور ، وهي متصورة لذاتها ..... وأولى الاشياء بان تكون متصورة لأنفسها : الاشياء العامة للأمور كلها ، كالموجود والشيء ( الواحد وغيره . ) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٢٧ - ٢٨ ) .

والشيء عند اللوكري يعد من المعقولات الثانية أو الواقع الخارجي ( = التصديقات ) المستندة الى المعقولات الأولى أو العقل ( = التصورات ) ، وحكم الشيء في هذا المعنى هو حكم المفاهيم ( الكلي ، والجزئي ، والجنس ، والنوع ) ، لأنه ليس في الموجودات موجود هو شيء ، بل ان ضمن الموجودات هو الانسان أو المكان ، كما ذكر اللوكري ذلك : ( ( والشيء من المعقولات الثانية المستندة الى المعقولات الأولى ، وحكمه حكم الكلي والجزئي والجنس والنوع ، فليس في الموجودات موجود هو شيء ، بل الموجود اما انسان واما فلك ، ثم يلزم معقولية ذلك ان يكون شيئا . ) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٢٧ -

في شيء مخصوص من الأشياء ، بل في كل شيء بحسبه ، فوحدة الماديات مادية ، ووحدة المفارقات مفارقة ، ووحدة المتصلات عبارة عن متصليتها وقبولها للأجزاء الوهمية وللكترة بالقوة وهكذا سائر الأشياء . ( أنظر : ديباجي ، د. إبراهيم ، ١٩٩٤ م ، في دراسته وتحقيقه لكتاب [ بيان الحق بضمان الصدق ] للوكري ، ص ٤٢ - ٤٣ ) ، وهذا المعنى قد قرره اللوكري بقوله عن الوحدة بأنها : (( غير مقومة لماهية شيء من الأشياء ، إذ ليس من فهمك الإنسان مثلاً ، وفهمك الواحد يجب أن يصح ، لكان الإنسان واحد ، فبين أن الواحديّة ليست مَقُومَةً للإنسان ، بل من اللوازم ، فتكون الوحدة عارضة )) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٨٠ ) فالوحدة هنا عارضة للماهية ولكنها متساوقة ومتلازمة مع الوجود .

#### المقصد السادس / الوجود بالقوة وبالفعل :

لقد بين اللوكري ان المراد من القوة هي عبارة عن مفهوم يحمل اكثر من معنى بالاشتراك اللفظي :

المعنى الأول : يطلق على الاستعداد والامكان ( لا بمعنى الامكان الذاتي اي الاستعداد على الخروج من القوة الى الفعل) والقدرة والقابلية على الانفعال والتجدد والانتقال من حال الى اخر ، الا انها لا تكون فاعلة بالفعل ، بل لها القدرة على الفعل في حالة الاستعداد والامكان .

الوجود في الخارج ، وتحقق الشيئية انما يكون متوقفاً على الوجود ، لما تبين عند اللوكري ان الوجود اظهر الاشياء تحقفا في الخارج ( راجع : اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ١٦ ) .

#### المقصد الخامس / الوحدة تساوق الوجود :

إن مفهوم الوحدة ، متعلق بمفهوم الوجود ، ومتلازم معه غير منفك عنه في تحققه الخارجي ، ولذلك تكون الوحدة على مرتبة وجودية واحدة في الموجودات ، فهما متوافقان في الشدة والضعف ، فالوحدة تساوق الوجود في صدقها على الأشياء ، وهي عين الوجود ، ولهذا يتوافقان في القوة والضعف ( أنظر : الشيرازي ، محمد بن إبراهيم ، ٢٠٠٢ م ، الشواهد الربوبية في المناهج السلوكية ، ص ٦١ - ٦٢ ) فكلما كان وجوده أقوى كانت وحدته أتم ، فهما واحد في التحقق الوجودي الخارجي ، وبحسب المصداق لا بحسب المفهوم والمعنى ، فكانت الوحدة كالوجود في كل شيء لأنها من الأمور العامة ، وأنها كالوجود رائدة على الماهية لا في الخارج بأن يكون للشيء الواحد وحدة ، ولوحدته وحدة أخرى ، وإلا لكانت لكل منها وحدة أخرى فيتسلسل ، بل أن الوحدة زائدة في الذهن بحسب الاعتبار والمفهوم لا بحسب الهوية والوجود ، فوحدة الماء غير ماهية الماء ، ووحدة الناس غير ماهيتهم ، فالوحدة بما هي وحدة مستغنية عن أن تكون ماهية من الماهيات الكلية ، ولا تكون

وفي هذا الصدد يقول : (( القوة قبل الفعل قبلية بالزمان ..... ان قبلية في الزمان غير معتد بها في الوجود ، ثم القوة متأخرة عن الفعل ، فإنها لا تُقَوِّمُ بذاتها ، بل تحتاج الى جوهر تُقَوِّمُ فيه ، وذلك الجوهر يجب ان يكون بالفعل ، فانه ما لم يَصِرْ بالفعل لم يكن مستعدا لشيء ..... والقوة تحتاج الى فعل يخرجها الى الفعل ..... وايضا فان الفعل يتصور بذاته ، والقوة تتصور بوجه ما بالفعل ..... وايضا فان الفعل قبل القوة بالكمال ، فان القوة نقصان والفعل كمال ، والخير في كل شيء انما هو مع الكون بالفعل ، وحيث الشر فهناك ما بالقوة ..... فقد بان أنَّ الفعل بالحقيقة اقدم من القوة قَدَمًا بالعلية والطبع والشرف . (( ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمآن الصدق ، ص ١٤٥ - ١٤٦ ) .

#### المقصد السابع / العلة والمعلول والعلل الأربعة (المادية والصورية والغائية والفاعلية) :

أولاً / العلة والمعلول : إن مسألة العلية من أهم مسائل الفلسفة على المستوى الإلهي والطبيعي ، والعلة والمعلول هما من اللواحق التي تلحق الموجود هما موجود ، ووجه حصر العلة في الأربعة ( المادية والصورية والغائية والفاعلية ) هو كما يأتي :

إنَّ العلة للشيء إما أن تكون جزءً منه أو خارجه عنه ، والجزء إما أن يكون

المعنى الثاني : ويطلق على الامكان الذاتي للخروج من ما بالقوة الى ما بالفعل ، بتحقيق وجود العلة الاربعة ( الفاعلية ، والمادية والصورية والغائية ) ، وبهذا يكون الجسم فاعلا بالفعل لا بالقوة ، بخلاف المعنى الأول . ، فالوجود بالقوة متقدم بالزمان لا بالذات على الوجود بالفعل ، والقبلية في الزمان لا تعد وجودا ، اما من حيث مرتبتي الكمال والشرف ، فإنَّ الوجود بالفعل يكون اكمل واشرف من الوجود بالقوة ، ذلك لان الفعل متعلق بوجود القدرة على فعل الفعل ، فالوجود بالفعل يكون متقدما على الوجود بالقوة ، بهاتين الصفتين ( الكمال والشرف ) ، ومن هنا يمكن القول أنَّ وجود الله - تعالى - يكون بالفعل ، ولكن هذا لا يعني انه كان موجودا بالقوة ، بل أنَّ نفس مرتبة الوجود بالفعل تكون اكمل واشرف من الوجود بالقوة ، من حيث المفهوم والمصطلح لا من حيث المصادق بمعنى الخروج من القوة الى الفعل ، والوجود بالفعل انما يكون متقدماً وجوباً على ما بالقوة ، ذلك لأن صفة الامكان يجب ان تنتهي ، عقلاً ( ذهناً ) وخارجاً ، الى وجود الوجوب ، واذا لم يكن الامر كذلك ، لاستمرت السلسلة الى غير نهاية ، وهذا محال عقلا وخارجا ، فيلزم ان يكون وجود الامكان ( ما بالقوة ) متوقفا على وجود الوجوب ( بالفعل ) ، وهذا التوقف عند وجود الوجوب يحقق معنى القول أنَّ الوجود بالفعل يكون متقدما مرتبة وشرفا على الوجود بالقوة ،

الشئ بسببه موجوداً بالقوة ، أو يكون الشئ بسببه موجوداً بالفعل ، وهذان الجزآن هما المادة ( = الهيولى ) والصورة ، فالمادة هي الوجود بالقوة ، والصورة هي الوجود بالفعل ، أما العلة الخارجة عن الشئ فتكون إما أن تكون من أجلها وُجِدَ الشئ وهي العلة الغائية ، أو ليس كذلك وهي العلة الفاعلية ، فهذه العلة الأربعة ( المادية والصورية والغائية والفاعلية ) ترجع إليها جميع أقسام العلة التفصيلية في بائي الإلهيات والطبيعات ( أنظر : ديباجي ، د. إبراهيم ، ١٩٩٤ م ، في مقدمته وتحقيقه لكتاب اللوكري [ بيان الحق بضمان الصدق [ ، ص ٥٨ ) ، وفي بيان هذا المعنى يقول اللوكري : (( إن السبب للشئ لا يخلو إما أن يكون داخلاً في قوامه وجزء من وجوده أو لا يكون ، فإن كان داخلاً في قوامه وجزء من وجوده ، فإما أن يكون الجزء الذي ليس يجب من وجوده وحده له أن يكون بالفعل ، بل أن يكون بالقوة فقط ، ويسمى [ هيولى ] ، أو يكون الجزء الذي وجوده هو صيرورته بالفعل هو [ الصورة ] . وأما إن لم يكن جزءاً من وجوده ، فإما أن يكون ما هو لأجله ، أو لا يكون ، فإن كان ما هو لأجله فهو الغاية ، وإن لم يكن ما هو لأجله فلا يخلو إما أن يكون وجوده منه بأن يكون هو فيه إلا بالعرض ، وهو فاعله ، أو يكون وجوده منه بأن يكون هو فيه ، وهو أيضاً عنصره أو موضوعه . )) ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص ٢٠٨ ) .

## ثانياً / العلة الأربعة ( المادية والصورية والغائية والفاعلية ) :

إنَّ الفلسفةَ أسمى درجاتِ العلمِ عندَ المعلمِ الأولِ ( أرسطو ) فهي تبحثُ في العِللِ والمبادئِ الأولى لتفسيرِ حدوثِ الأشياءِ، ومعرفةِ عِللِ تحققِ وجودِها ( العلةِ الصوريةِ والماديةِ والفاعليةِ والغائيةِ ) ( أنظر : أرسطو ، ١٩٥٨ م ، ما بعد الطبيعة ، ص ٧٥ ) ، فقد بيَّنَ أرسطو أنَّ عِللَ ومعلولاتِ الأشياءِ تتعاقبُ فيما بينها في التقدُّمِ والتأخُّرِ ولاسيما في وجودِ معانٍ مثلِ الوجودِ والإمكانِ والعليةِ والتقدُّمِ والتأخُّرِ إلى غيرِ ذلك ، والاستدلالُ على هذه المطالبِ العقليةِ إنما يتحققُ بملاحظةِ نورِ العقلِ واعتباره . ( أنظر : أرسطو ، [ د.ت ] ، الكون والفساد ، ص ٢١٢ - ٢١٣ ) ، وهذا ما أجده واضحاً عند اللوكري في بيانه للعلة الأربعة ومعانيها ، فالعلة الصورية عبارة جزء من قوام الشئ ، والتي تُخْرِجُ الشئ من الوجود بالقوة إلى الوجود بالفعل ، وأما العلة المادية أو العنصرية ( = الهيولى ) فهي أيضاً جزء من قوام الشئ ، إلا أن وجودها يكون بالقوة ، فهي مرتبة وجودية متأخرة عن الصورة ، ولكن بوجود الفاعل تكون العلة المادية قد أفادت وجوداً جديداً

الصدق ، ص ٢٠٧ وما تلاها ) .

### نتائج البحث :

مما تقدم من قضايا تضمنت في البحث  
تكشفت اماننا النتائج الآتية :

١ / لقد استطاع اللوكري توظيف قدرة  
العقل على الاستدلال ، وجعله منهجاً في  
استنباط أدلته ونظرياته الفلسفية والكلامية  
ولاسيما في مباحث الإلهيات .

٢ / كان أبو العباس موفقاً في المزج بين  
البرهان والعرفان فضلاً عن استعماله  
قليلاً للآيات القرآنية كشواهد عززت آرائه  
الإلهية ، فهو لم يستعمل النص القرآني كثيراً  
في بيان آرائه وأفكاره الفلسفية ، ومنهجه  
هذا كان صدىً للمنهج السينوي .

٣ / الملاحظ أن المسحة الكلية لكتايب اللوكري  
القيمين ( بيان الحق بضمان الصدق ) ، و  
رسالة في العلوم الفلسفية ) ، تتسم بطابع  
عرفاني نظري برهاني واضح ، لاسيما في آرائه  
الإلهية في مباحث الوجود في الأمور العامة  
، فضلاً عن آرائه في أصول الدين ، ووجود  
الله - تعالى - وصفاته وأدلة وجوده .

٤ / لقد تمكن اللوكري بذكائه وفطنته ، أن  
يُفصّل في أحكام الوجود والماهية وما يترتب  
على ذلك من مباحث مستفيضة . فالوجود  
عنده واجب وممكن ، والواجب هو واجب  
الوجود بذاته - تعالى - ، أما الممكن فمقتصر  
على عالم الامكان ، والوجود بالفعل يكون  
أشرف وأكمل وأظهر مرتبة من الوجود

بالفعل مبايناً لذاتها سابقاً وهو الوجود  
بالقوة ، فمبدأ وجود الفاعل في الإلهيات  
ليس فقط للتحريك وإنما لإفادة الوجود  
، وأما العلة الفاعلية في الطبيعة فلا تفيد  
وجوداً غير مبدأ التحريك ، فتكون هذه  
العلة مفيدة للوجود الطبيعي ، وأما العلة  
الغائية فهي التي لأجلها يحص وجود  
شيء مباين لها ، وبيان معاني هذه العلة  
الأربع قد وضحتها فيلسوفنا اللوكري بقوله  
: (( إنا نعني بالعلة الصورية ، العلة التي  
هي جزء من قوام الشيء يكون به الشيء  
بالفعل ، وبالعنصرية العلة التي هي جزء  
من قوام الشيء يكون بها الشيء بالقوة ،  
وتستقر فيه قوة وجوده ، وبالفاعل ، العلة  
التي تفيد وجوداً مبايناً لذاتها .... وذلك  
لأن الفلاسفة الإلهيين ليسوا يعنون بالفاعل  
مبدأ التحريك فقط ، كما يعنيه الطبيعيون  
، بل مبدأ الوجود ومُفِيدُهُ ، مثل الباري  
- تعالى - للعالم ، وأما العلة الفاعلية  
الطبيعية فلا تفيد وجوداً غير التحريك ....  
فيكون مفيد الوجود في الطبيعيات مبدأ  
الحركة ، ونعني بالغاية : العلة التي لأجلها  
يحصل وجود شيء مباين لها . )) ( اللوكري  
، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، ص  
٢٠٧ - ٢٠٨ ) .

أكتفي بهذا القدر من مسائل الوجود  
ولواحقه ، فهي كثيرة جداً ، والخوض  
فيها يخرجني عن مقتضيات البحث من  
إطناب كثير ، فمن أراد الاستزادة فليراجع  
: ( اللوكري ، ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان

بالقوة .

١٤١٢ هـ / ١٩٠٩ - ١٩٩١ م ) ، ١٣٦٥ هـ ١٩٤٦

م ، إبراهيم بن سيار النظام وآراؤه الكلامية  
والفلسفية ، القاهرة ، مصر ، الناشر ، مطبعة  
لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (د.ط) .

٧ / أحمد ، فؤاد (معاصر) ، ٢٠٢٠ م ، إعادة  
كتابة تاريخ الفلسفة في السياقات الإسلامية  
السنية : ابن تيمية وأثر ابن رشد ، الرباط  
، المغرب ، مؤسسة دار الحديث الحسنية ،  
(د.ط) .

٨ / الأذربيجاني ، بهمنيار بن المرزبان ( ت  
٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م ) ، ١٣٧٥ ش / ١٩٩٦ م ،  
التحصيل ، تصحيح وتعليق : مرتضى المطهري  
، طهران ، إيران ، منشورات جامعة طهران ،  
ط ٢ .

٩ / أرسطو ، ١٩٥٨ م ، كتاب ما بعد الطبيعة  
المنشور ضمن كتاب ( أرسطوطاليس )  
بتحقيق: د.ماجد فخري ، بيروت ، لبنان ،  
المطبعة الكاثوليكية ، (د.ط) .

١٠ / أرسطو ، (د.ت) ، الكون والفساد ،  
الكتاب الثاني ، الباب الحادي عشر ، نقله إلى  
العربية : أحمد لطفي السيد ( ١٢٨٩ - ١٣٨٣  
هـ / ١٨٧٢ - ١٩٦٣ م ) ، القاهرة ، مصر ، الدار  
القومية للطباعة والنشر ، (د.ط) .

١١ / الإصفهاني ، عبد الله بن عيسى ( ١٠٦٦  
- ١١٣٠ هـ / ١٦٥٥ - ١٧١٧ م ) ، ١٤١٠ هـ /  
١٩٩٠ م ، تعليقة أمل الأمل ، تحقيق : أحمد  
الحسيني ، قم ، إيران ، الناشر : مكتبة آية  
الله المرعشي النجفي ( ١٣١٥ - ١٤١١ هـ /  
١٨٩٧ - ١٩٩٠ م ) ، ط ١ .

١٢ / اغا بزرك الطهراني ، محمد محسن بن

هذا ما خرجنا به ونحن نتبع خطوات  
هذا الفيلسوف الإسلامي في المباحث  
الكلامية - الإلهيات ، وهو يوظف أدلته  
توظيفاً فلسفياً إلهياً عرفانياً نظرياً .

## المصادر والمراجع :

القرآن الكريم :

١ / ابن سينا ، ١٩٨٥ م ، الإشارات والتبهيّات  
، القسم الثالث ، تحقيق : د. سليمان دنيا ،  
القاهرة ، مصر ، دار المعارف ، ط ٣ .

٢ / ابن سينا ، ١٤١٨ هـ / ١٣٧٦ ش / ١٩٩٨ م ،  
الشفاء ( الإلهيات ) ، تحقيق : حسن حسن زاه  
الأملي ، قم ، إيران ، مركز النشر التابع لمكتب  
الإعلام الإسلامي ، ط ١ .

٣ / ابن سينا ، ١٤٣٣ هـ / ١٣٩١ ش / ٢٠١٢ م ،  
الشفاء ، الإلهيات ، راجعه وقدم له  
إبراهيم مدكور ، تحقيق : الأب قنواقي ،  
وسعيد زايد ، قم ، إيران ، مكتبة آية الله  
العظمى المرعشي النجفي الكبرى ، الخزانة  
العالمية للمخطوطات الإسلامية ، (د.ط) .  
٤ / ابن سينا ، ١٣٧١ ش / ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ،  
المباحثات ، تحقيق وتعليق : محسن بيدارفر ،  
قم ، إيران ، منشورات بيدار ، ط ١ .

٥ / ابن سينا ، ١٣٦٣ ش / ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ،  
المبدأ والمعاد ، باهتمام : عبد الله نوراني ،  
طهران ، إيران ، ( لا يوجد مكان النشر ) ، ط  
١ .

٦ / أبو ريذة ، د. محمد عبد الهادي ( ١٣٢٧ -

الميتافيزيقا الإسلامية، مقال منشور في شبكة الإنترنت على الموقع الإلكتروني (المرسال) <https://www.almrsal.com>.

20 / البروجردى، علي أصغر (ت 1313 هـ / 1896 م)، (1410 هـ / 1990 م)، طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تقديم: شهاب الدين محمد حسين الحسيني المرعشي النجفي (1315 - 1411 هـ / 1897 - 1990 م)، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، قم، إيران، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، ط ١.

٢١ / بسمه، رحمون، ٢٠٢٠ م، التصوف الإشرافي عند شهاب الدين السهروردي، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، (د.ط.).

٢٢ / البيهقي، علي بن زيد، (٤٩٩ - ٥٦٥ هـ / ١١٠٦ - ١١٧٠ م)، (١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م)، تاريخ حكماء الإسلام، نشر وتحقيق: محمد كرد علي (١٢٩٣ - ١٣٧٢ هـ / ١٨٧٦ - ١٩٥٣ م)، دمشق، سوريا، المجمع العلمي العربي، مطبعة المفيد الجديدة، ط ٢.

٢٣ / البيهقي، علي بن زيد، (١٣٥٢ هـ / ١٩٩٣ م)، تنمة صوان الحكمة، حيدر آباد الدكن، لاهور، الهند، نشره محمد شفيح، (د.ط.).

24 / التهانوي، محمد علي (ت.ب. ١١٥٨ هـ / ١٧٤٥ م)، (١٩٩٦ م)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، نقل النص الفارسي إلى

علي (١٢٩٣ - ١٣٨٩ هـ / ١٨٧٦ - ١٩٧٠ م)، (د.ت.)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، بيروت، لبنان، دار الأضواء، ط ٣.

١٣ / اغا بزرك الطهراني، محمد محسن بن علي، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م، طبقات أعلام الشيعة [ الأنوار الساطعة في المائة السابعة ]، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط ١.

١٤ / أفلاي، حسن، ٢٠١١ م، مدارس الفلسفة الإسلامية ومناهجها: الكندي - الفارابي - ابن سينا، مقال في الانترنت <https://www.startimes.com>.

١٥ / الالوسي، د. حسام محيي الدين (١٣٥٤ - ١٤٣٤ هـ / ١٩٣٦ - ٢٠١٣ م)، (٢٠٠٨ م)، مشكلة الخلق في الفكر الإسلامي (القرآن، والحديث، والتفسير، وعلم الكلام)، ترجمة عن الانجليزية: د. باسمة جاسم الشمري، بغداد، العراق، بيت الحكمة، (د.ط.).

١٦ / ال ياسين، د. جعفر، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، الفارابي في حدوده ورسومه، بيروت، لبنان، عالم الكتب، ط ١.

١٧ / الأمين، حسن، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، بيروت، لبنان، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط ٢.

١٨ / الأمين، حسن (١٣٢٦ - ١٣٩٩ هـ / ١٩٠٨ - ٢٠٠٢ م)، (١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م)، مستدركات أعيان الشيعة، بيروت، لبنان، دار التعارف للمطبوعات، (د.ط.).

١٩ / أنور، أسماء، ٢٠٢٠ م، ما هي

- العربية : د. عبد الله الخالدي ، الترجمة الأجنبية : د. جورج زيناتي ، بيروت ، لبنان ، مكتبة لبنان : ناشرون ، ط ١ .
- 25 / الجابري ، د. علي حسين ( معاصر ) ، ٢٠٠٩ م ، الفلسفة الإسلامية : دراسات في المجتمع الفاضل والتربية والعقلانية ، دمشق ، سوريا ، دار الزمان ، ط ١ .
- ٢٦ / حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، ٢٠١٠ م ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، إشراف وتقديم : إكمال الدين إحسان اوغلي ، تحقيق : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، تدقيق : صالح سعداوي صالح ، إعداد الفهارس : صلاح الدين أويغور ، استانبول ، تركيا ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ، ( د.ط ) .
- ٢٧ / حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ( ١٠١٧ - ١٠٦٧ هـ / ١٦٠٩ - ١٦٥٧ م ) ، ( د.ت ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تقديم : شهاب الدين محمد حسين الحسيني المرعشي النجفي ، بيروت ، لبنان ، دار إحياء التراث العربي ، ( د.ط ) .
- ٢٨ / حنفي ، حسن ( معاصر ) ، ٢٠٢٢ م ، من النقل إلى الإبداع ، المملكة المتحدة ، الناشر : مؤسسة هنداوي ، ( د.ط ) .
- ٢٩ / الحيدري ، كمال ( معاصر ) ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م ، التوحيد : بحوث تحليلية في مراتبه ومعطياته بقلم : جواد علي كسار ، النجف الأشرف ، العراق ، مؤسسة الإمام الجواد ( عليه السلام ) للفكر والثقافة ، ( د.ط ) .
- ٣٠ / الخضير ، محمود ( ١٣٢٤ - / ١٩٠٦ م - ) ، ١٩٥٢ م ، سلسلة متصلة من تلاميذ ابن
- سينا في مائتي عام ، بحث منشور ضمن كتاب ( الكتاب الذهبي للمهرجان الألفي لذكرى ابن سينا ) ، القاهرة ، مصر ، مطبعة مصر ، ( د.ط ) .
- ٣١ / الخميني ، مصطفى بن روح الله ( ١٣٢٠ - ١٣٩٨ هـ / ١٩٠٢ - ١٩٧٧ م ) ، ١٤١٨ هـ / ١٣٧٦ ش / ١٩٩٧ م ، تفسير القرآن الكريم ، تحقيق مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني ، قم ، إيران ، نشر : مؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني ، ط ١ .
- ٣٢ / الدمشقي ، عبد الحي بن أحمد ( ١٠٣٢ - ١٠٨٩ هـ / ١٦٢٣ - ١٦٧٩ م ) ، ( د.ت ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، بيروت ، لبنان ، دار إحياء التراث العربي ، ( د.ط ) .
- ٣٣ / ديباجي ، د. إبراهيم ( معاصر ) ، ١٣٥٣ ش / ١٩٧٤ م ، شرح قصيدة أسرار الحكمة للوكري ، بحث منشور ضمن كتاب ( منطق ومباحث ألفاظ ) ، د. مهدي محقق وأ. توشي هيكو ايزوتسو ، طهران ، إيران ، مؤسسة مطالعات إسلامي جامعة مك كيل ، شعبة طهران ، ( د.ط ) .
- ٣٤ / ديباجي ، د. إبراهيم ( معاصر ) ، ١٩٩٤ م ، مقدمة ودراسة وتحقيق كتاب ( بيان الحق بضمان الصدق ) للوكري ، تحت إشراف : د. مهدي محقق ، ود. محمد نقيب العطاس ، طهران ، إيران ، كوالالمبور ، ماليزيا ، منشورات المعهد العالي العالمي للفكر والحضارة الإسلامية، مع مشاركة مكتب المندوب العلمي للمعهد في إيران، ط ١ .

41 / شفارب ، جريجور ، 2020 م ، المعتزلة في عصر ابن رشد ، ترجمة : د. يوسف مدراري ، القاهرة ، مصر ، بحث منشور في مجلة دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية ، العدد 10 ، ( د.ط ) .

42 / الشهرزوري ، محمد بن محمود ( شمس الدين ) ( ت . ب 687 / 5 1288 م ) ، ( د.ت ) ، نزهة الأرواح وروضة الأفراح ( تاريخ الحكماء قبل ظهور الإسلام وبعده ) ، تحقيق : د. عبد الكريم أبو شويرب ، باريس ، فرنسا ، دار بابيلون ، ( د.ط ) .

43 / الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، 1429 هـ / 2008 م ، الملل والنحل ، تحقيق : محمد عبد القادر الفاضلي ، بيروت ، لبنان ، المكتبة العصرية ، ( د.ط ) .

44 / الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ( 479 - 548 هـ / 1086 - 1103 م ) ، 1425 هـ / 2004 م ، نهاية الإقدام في علم الكلام ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، ط 1 .

45 / الشيباني ، علي بن محمد ( ابن الأثير ) ( 500 - 630 هـ = 1160 - 1233 م ) ، ( د.ت ) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، بيروت ، لبنان ، دار صادر ، ( د.ط ) .

46 / الشيرازي ، محمد بن إبراهيم ( 979 - 1050 هـ / 1069 - 1650 م ) ، 1981 م ، الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية الأربعة ، بيروت ، لبنان ، دار إحياء التراث العربي ، ط 3 .

47 / الشيرازي ، محمد بن إبراهيم ، 1378

35 / الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر ( 544 - 606 هـ / 1149 - 1209 ) ، 1428 هـ / 2008 م ، المباحث المشرقية في علم الإلهيات والطبيعات ، تحقيق : محمد المعتصم بالله البغدادي ، قم ، إيران ، منشورات ذوي القربى ، ط 1 .

36 / الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر ، 1407 هـ / 1987 م ، المطالب العالية من العلم الإلهي ، بيروت ، لبنان ، دار الكتاب العربي ، ط 1 .

37 / الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر ، [ د.ت ] ، محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين ، راجعه وقدم له : طه عبد الرؤوف سعد ، القاهرة ، مصر ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ( د.ط ) .

38 / الزهراني ، د. مرزوق بن هياس ( معاصر ) ، نسبة ومنسوب ، 1435 هـ / 2014 م ، مكة المكرمة ، السعودية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، ط 1 .

39 / السمعاني ، محمد بن منصور ( 506 - 562 هـ = 1112 - 1166 م ) ، 1408 هـ / 1988 م ، الأنساب ، تقديم وتعليق : عبد الله عمر البارودي ، بيروت ، لبنان ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، الناشر : دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 .

40 / السيوطي ، عبد الرحمن ( 849 - 911 هـ = 1445 - 1005 م ) ، 1411 هـ / 1991 م ، لبُ اللباب في تحرير الأنساب ، تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز ، وأشرف أحمد عبد العزيز ، بيروت ، لبنان ، دار الكتب العلمية ، ط 1 .

محمد إبراهيم نصر ، ود. عبد الرحمن عميرة ، بيروت ، لبنان ، دار الجيل ، ط ٢ .

٥٣ / عبد اللطيف ، د. محمود ، ٢٠٠٩ م ، الفكر التربوي عند ابن سينا ، دمشق ، سوريا ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة ، ( د.ط ) .

٥٤ / العجم ، د. رفيق ، ( د.ت ) ، في مقدمته وتحقيقه وضبطه وتعليقه على كتاب أبي حامد الغزالي ( ٤٥٠ - ٥٠٥ هـ / ١٠٥٨ - ١١١١ م ) ( محك النظر ) ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر اللبناني ، ط ١ .

٥٥ / العجم ، د. رفيق ، ١٩٩٣ م ، في مقدمته وضبطه وتعليقه لكتاب ( البصائر النصيرية ) لعمر بن سهلان الساوي ( ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٩ م ) ، تعليق وشرح : محمد عبده ( ١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م ) ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر اللبناني ، ط ١ .

٥٦ / علي ، عمر ( معاصر ) ، ٢٠١٤ م ، قلاع العقل : دراسات إسماعيلية وإسلامية تكريماً لفرهاد دفتري ، ترجمة : سيف الدين القصير ، بيروت ، لبنان ، دار الساقى بالاشتراك مع معهد الدراسات الإسماعيلية ، ط ١ .

٥٧ / الفارابي ، أبو نصر ، ١٩٦٨ م ، آراء أهل المدينة الفاضلة ، تحقيق : د. ألبير نصري نادر ، بيروت ، لبنان ، دار المشرق ، ط ٢ .

٥٨ / الفارابي ، أبو نصر ، ١٩٩١ م ، آراء أهل المدينة الفاضلة المنشور ضمن كتاب أبو نصر الفارابي : كتاب الملة ونصوص أخرى ، حققه وقدم له وعلق عليه : الأستاذ محسن مهدي ، بيروت ، لبنان ، دار المشرق ، ط ٢ .

ش / ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م ، رسالة في الحدوث ( حدوث العالم ) ، تصحيح وتحقيق : د. حسين موسويان ، إشراف : محمد خامنائي ، طهران ، إيران ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، ط ١ .

٤٨ / الشيرازي ، محمد بن إبراهيم ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م ، الشواهد الربوبية في المناهج السلوكية ، مع حواشي الحكيم المحقق : هادي السبزواري ( ١٢١٢ - ١٢٨٨ هـ / ١٧٩٧ - ١٨٧٢ م ) ، تعليق وتصحيح ومقدمة : السيد جلال الدين الآشتياني ( معاصر ) ، بيروت ، لبنان ، مؤسسة التاريخ العربي ، ط ٢ .

٤٩ / الصدوق ، محمد بن علي ( ٣٠٦ - ٣٨١ هـ / ٩١٨ - ٩٩١ م ) ، ( د.ت ) ، التوحيد ، صححه وعلق عليه : هاشم الحسيني الطهراني ، قم ، إيران ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، ( د.ط ) .

٥٠ / الصلاحي ، د. إياد كريم عبد ( معاصر ) ، ١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٢ م ، في دراسته وتحقيقه لـ ( رسالة في العلوم الفلسفية ) لأبي العباس فضل بن محمد اللوكري ، بغداد ، العراق ، الناشر : مؤسسة تائر العصامي ، ط ١ .

٥١ / الطباطبائي ، محمد حسين ( ١٣٢١ - ١٤٠٢ هـ / ١٩٠١ - ١٩٨٢ م ) ، ( ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م ، بداية الحكمة ، تحقيق : عباس علي الزارعي السبزواري ، قم ، إيران ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة ) ، ( د.ط ) .

٥٢ / الظاهري ، ابن حزم ( ٣٨٤ - ٤٥٦ هـ / ٩٩٤ - ١٠٦٤ م ) ، ( ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، تحقيق : د.

- ٥٩ / الفارابي ، أبو نصر ، ١٩٩٥ م ، كتاب  
تحصيل السعادة ، قدم له وعلق عليه وشرحه:  
د.علي بو ملحم ، بيروت ، لبنان ، دار ومكتبة  
الهلال ، ط ١ .
- ٦٠ / الفارابي ، أبو نصر ، ١٩٨٦ م ، كتاب  
الحروف ، حققه وقدم له وعلق عليه : الأستاذ  
محسن مهدي ، بيروت ، لبنان ، دار المشرق ،  
( د.ط ) .
- ٦١ / الفارابي ، أبو نصر ، ١٩٩٦ م ، كتاب  
السياسة المدنية ، قدم له وعلق عليه وشرحه :  
د. علي بو ملحم ، بيروت ، لبنان ، دار ومكتبة  
الهلال ، ط ١ .
- ٦٢ / الفارابي ، أبو نصر ، ١٩٩٠ م ، كتاب  
الواحد والوحدة ، حققه وقدم له وعلق عليه :  
د. محسن مهدي ، الدار البيضاء ، المغرب ، دار  
توبقال للنشر ، ط ١ .
- ٦٣ / اللوكري ، فضل بن محمد ( أبو العباس )  
( ت ٥١٧ هـ / ١١٢٣ م ) ، ١٣٧٣ ش / ١٤١٤ هـ  
/ ١٩٩٤ م ، بيان الحق بضمان الصدق ، حققه  
وقدم له : د. إبراهيم ديباجي ، تحت إشراف :  
د. مهدي محقق ، ود. محمد نقيب العطاس ،  
طهران ، إيران ، كوالالمبور ، ماليزيا ، منشورات  
المعهد العالي العالمي للفكر والحضارة الإسلامية  
، مع مشاركة مكتب المندوب العلمي للمعهد  
في إيران ، ط ١ .
- ٦٤ / اللوكري ، فضل بن محمد ( أبو العباس )  
( ١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٢ م ، رسالة في العلوم  
الفلسفية ، دراسة وتحقيق : أ.د. إياد كريم  
عبد الصلاحي ( معاصر ) ، بغداد ، العراق ،  
الناشر : مؤسسة تائر العصامي ، ط ١ .
- ٦٥ / محقق ، د. مهدي ، وايزوتسو ، أ. توشي  
هيكو ( معاصران ) ، ١٣٥٣ ش / ١٩٧٤ م  
، منطق ومباحث ألفاظ ، طهران ، إيران ،  
مؤسسة مطالعات إسلامي جامعة مك كيل ،  
شعبة طهران ، ( د.ط ) .
- ٦٦ / محقق ، د. مهدي ( معاصر ) ، ١٤١٣ هـ  
/ ١٩٩٢ م ، موجز القول عن النسخ الخطية في  
الفلسفة الإسلامية ، بحث منشور ضمن أعمال  
المؤتمر الافتتاحي لمؤسسة الفرقان للتراث  
الإسلامي ، لندن ، ( لا يوجد مكان النشر ) .
- ٦٧ / محمود ، د. عادل ، ٢٠٠٦ م ، برهان  
الإمكان والوجوب بين ابن سينا وصدر الدين  
الشيرازي ، اللاذقية ، سوريا ، دار الحوار ، ط  
١ .
- ٦٨ / المرعشي ، نور الله بن عبد الله ( ٩٥٦  
- ١٠١٩ هـ / ١٥٤٩ - ١٦١٠ م ) ، ١٣٩١ ش /  
١٤٣٣ هـ / ٢٠١١ م ، مجالس المؤمنين ، تعريب  
وتحقيق : محمد شعاع فاخر ، قم ، إيران ،  
الناشر : المكتبة الحيدرية ، ط ١ .
- ٦٩ / المطهري ، مرتضى ( ١٣٣٨ - ١٤٠٠  
هـ / ١٩١٩ - ١٩٧٩ م ) ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧  
م ، الإسلام وإيران ، ترجمة : محمد هادي  
اليوسفي الغروي ، طهران ، إيران ، الناشر :  
رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية ، مطبعة  
سبهر ، ( د.ط ) .
- ٧٠ / الملطي ، غريغوريوس بن هارون ( ٦٢٣  
- ٦٨٥ هـ / ١٢٢٦ - ١٢٨٦ م ) ، ١٤١٥ هـ /  
١٩٩٤ م ، تاريخ مختصر الدول ، وقف على  
تصحيحه وفهرسته : الأب أنطوان صالحاني  
اليسوعي ، بيروت ، لبنان ، دار الرائد اللبناني ،  
الحازمية ، ط ٢ .

٧١ / ( مؤسسة آل البيت ) ( عليهم السلام ) ( معاصرة ) ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م ، مجلة تراثنا ، العدد الرابع ، قم ، إيران ، مؤسسة آل البيت ( عليهم السلام ) لإحياء التراث ، ( د.ط ) .

٧٢ / موسوي ، زهراء ، ومهناز أمير خاني ( معاصرتان ) ، ٢٠١٢ م ، المسار التاريخي لأربع نسب في المنطق الإسلامي ، إيران ، بحث منشور في مجلة معهد البحوث للدراسات الإنسانية والثقافية ، السنة الثالثة ، ( د.ط ) .  
٧٣ / مهيد ، أبو ناصر ، ٢٠١٠ م ، علم الفلك في العصر الإسلامي في العراق ، مقال في الانترنت ( <https://www.qudamaa.com> ) .

٧٤ / الهمداني ، عبد الجبار بن أحمد ( القاضي ) ( ٣٥٩ - ٤١٥ هـ / ٩٧٠ - ١٠٢٥ م ) ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م ، حققه وقدم له : د. عبد الكريم عثمان ، تعليق : أحمد بن الحسين بن أبي هاشم ، تصدير : د. أحمد فؤاد الأهواني ، القاهرة ، مصر ، مكتبة وهبة ، ط ٣ .

٧٥ / هنزبيرغر ، أليس سي . ( معاصر ) ، ٢٠١٤ م ، الكون في الشعر : نموذجان من الشعر الفلسفي الإسلامي بالفارسية ، بحث منشور ضمن كتاب ( قلاع العقل : دراسات إسماعيلية وإسلامية تكريماً لفرهاد دفتري ) ، تحرير : عمر علي ، ترجمة : سيف الدين القصير ، بيروت ، لبنان ، دار الساقى بالاشتراك مع معهد الدراسات الإسماعيلية ، ط ١ .

٧٦ / الوزنة ، د. يحيى بن حمزة ( معاصر ) ، ٢٠٠٧ م ، مدينة مرو والسلاجقة حتى سنجر ، القاهرة ، مصر ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط ١ .